Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 83 | Issue 3 Article 10

7-1-2023

# The Ethiopic Text "Praise of Mary" [Wəddase Maryam] A Study in content and form

marwa ibrahim eid mohamed Ibrahim eid
*Faculty of Arts - Cairo University - Giza*, marwaibrahimeid@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Recommended Citation
Ibrahim eid, marwa ibrahim eid mohamed (2023) "The Ethiopic Text "Praise of Mary" [Wəddase Maryam] A Study in content and form," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 83: Iss. 3, Article 10.
DOI: 10.21608/jarts.2023.195068.1337
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol83/iss3/10

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

# النص الحبشى "تمجيد مريم"
# دراسة فى المضمون والشكل (*)

**د/ مروة إبراهيم عيد محمد**
**كلية الآداب – جامعة القاهرة**

**الملخص:**

يهدف البحث إلى التعرف على مضمون النص الحبشى ወዳሴ፡ማርያም "تمجيد مريم"، وكذلك بيان سماته وأساليبه الأدبية واللغوية، والكشف عن خطابه الشعرى وخصائصه الفنية. ويحتل النص الحبشى "تمجيد مريم"، أهمية كبيرة من الناحية الدينية والاجتماعية والثقافية فى الحبشة، حيث ترتل وتُدرس بعض أجزائه فى الكنيسة الحبشية، التى نقلته بين نصوص كثيرة مرتبطة بالعذراء مريم من التراث الأدبى القبطى. ومن هنا تأتى أهمية اختيار هذا البحث؛ لإبراز دراسة النص الحبشى، وإظهار مكانته الأدبية والتاريخية والدينية والاجتماعية المرتبطة بحياة الأحباش وطقوسهم حتى اليوم. **وينقسم هذا البحث بعد المدخل والمقدمة، إلى المحاور الآتية**، أولاً: أدب العذراء الحبشى. ثانياً: تعريف بالنص الحبشى "تمجيد مريم"، ومؤلفه، وتاريخ نقله. ثالثًا: "تمجيد مريم" من حيث المضمون؛ من خلال وصف مضمون تمجيد أيام الأسبوع السبعة. رابعًا: "تمجيد مريم" من حيث الشكل. ويندرج تحته: تعريف شعر "الملكأ"መልክእ، وأبرز سماته وأصوله، والأساليب اللغوية فى النص، والتكرار، والبنية الموسيقية فى النص، وشعرية التناص وجمالياته فى النص، والرموز والصور البلاغية فى النص، وأخيرًا: أوجه التشابه والاختلاف بين "تمجيد مريم" الحبشى، والثيؤطوكية القبطية، ثم نتائج البحث وتوصياته، وقائمة بالمراجع والمصادر.

**الكلمات المفتاحية:**

المخطوطات الحبشية، الأدب الحبشى، الأدب القبطى، الثيؤطوكية، أدب العذراء (الماريولوجى)، الخطاب الشعرى الحبشى.

---

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (83) العدد (6) يوليه 2023.**

**The Ethiopic Text "Praise of Mary" [Wəddase Maryam]**
**A Study in content and form**

**Abstract:**

The purpose of this paper is to display the content of Ethiopic Text "Praise of Mary", as well as explaining its literary and linguistic features, and revealing his poetic speech and artistic characteristics.

The Ethiopic Text is a necessary component of the literary, liturgical, religious and social status among Ethiopians. It is an obligatory part of the Ethiopian Church Teaching. The paper also discusses that Ethiopic Text derived from the Coptic literary heritage.

Hence the importance of choosing this subject; To highlight the study of the Ethiopian text, and to show its literary, historical, religious and social status related to the life of Ethiopians and their rituals to this day. The paper has four sections, after the abstract and the Introduction. The first section (The Ethiopic Virgin Literature). The second section (the definition of Ethiopic Text "Praise of Mary"). The third section (the content of Ethiopic Text "Praise of Mary"). Finally, The fourth section (The form of The Ethiopic Text, through the definition of the Poetry of Al- Malka, its most prominent linguistic features in the text, the repetition, and the musical structure in the text. Finally, the similarities and differences between ("Praise of Mary" and the Coptic Theotokia, Then the search results conclusion, and a references and sources.

**Keywords:**

The Ethiopian manuscripts, Ethiopic (Ge'ez) literature, The Coptic literature, Marian literature (Mariology), Theotokia, The Ethiopic Poetry.

## المقدمة

**يهدف البحث** إلى التعرف على النص الحبشى "تمجيد مريم"، من حيث دراسة مضمون النص وتحديد الأفكار والموضوعات الرئيسة بداخله، كذلك الكشف عن خصائص خطابه الشعرى وسماته اللغوية من حيث دراسة الشكل.

**ويأتى سبب اختيار هذا البحث؛** لما لهذا النص من أهمية كبيرة بين نصوص وأعمال أدبية كثيرة مرتبطة بالعذراء مريم فى الأدب الحبشى، كذلك لارتباطه بحياة الأحباش الدينية وبعض طقوسهم الاجتماعية حتى اليوم. **ومن هنا تكمن أهمية البحث؛** فى دراسة وتحليل نص "تمجيد مريم" والكشف عن خصائصه وسماته وأساليبه الأدبية واللغوية والفنية، وبيان علاقاته وانفتاحه على غيره من النصوص الدينية السابقة. **ويتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى،** كما استعان البحث ببعض عناصر المنهج السميائى، لتحليل التشكيل الجمالي للنص، وبيان علاقته بغيره من النصوص الدينية. كذلك المنهج المقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الثيؤطوكية القبطية.

**وأما عن الدراسات السابقة فى هذا الموضوع،** فهناك بعض الدراسات التى ركزت على عنصر محدد، وهو صلة نص "تمجيد مريم" الحبشى بأصله القبطي (الثيؤطوكية) – نحو ما قام به: مجدى رشيدى: دراسة عن مؤلف الثيؤطوكيات القبطية السابعة، مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الثانية، العدد الثانى، الإسكندرية، مايو 2010. وكذلك مايكل حلمى راغب: الثيؤطوكيات الحبشية (وداسى ماريام) فى ضوء أصلها القبطى وتراث الترانيم الشرقية الأخرى، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 2021 .

وآمل أن يأتى هذا البحث عن نص "تمجيد مريم" لبيان مضمون النص الحبشى، وإبراز أهميته الدينية والأدبية بين أدب العذراء الحبشى، والكشف عن لون الخطاب الشعرى الذى يميزه، وبيان خصائصه وسماته وأساليبه الأدبية واللغوية.

وتكمن مشكلة البحث، فى أنه ليس هناك دراسات كافية حول خصائص وسمات الخطاب الشعرى عامة فى الأدب الحبشى.

**ويعتمد هذا البحث على دراسة النص الحبشى، الذى نشره "فريز كارل"، من خلال:**

Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, Weddase Marjam, Ein äthiopischer Lobgesang an Maria nach mehreren Handschriften, herausgegeben und übersetzt, von Karl Fries, Leipzig, 1892.

**ومن تساؤلات البحث:** ما الأهمية الدينية والتاريخية والاجتماعية للنص الحبشى "تمجيد مريم"؟ وما التراث الأدبى الحبشى للعذراء مريم؟ وكيف ارتبط بالأدب القبطى؟ وما اللغة الأصلية التى كتب بها النص الحبشى، ومن مؤلفه؟ وما اللغة التى نقلت عنها الحبشية؟ وما تاريخ نقل النص الحبشى؟ وما مضمونه وأبرز أفكاره وموضوعاته؟ وإلى أى الأشكال الأدبية ينتمى هذا النص؟ وما خصائصه وسماته الفنية؟ وما علاقاته وانفتاحه على غيره من النصوص الدينية السابقة؟ وكيف استعمل الأحباش هذا النص فى طقوسهم الدينية والاجتماعية؟ وكيف أثر هذا النص فى نمو الأدب الأصلى عندهم؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الثيؤطوكية القبطية؟.

**وينقسم هذا البحث بعد الملخص والمقدمة، إلى المحاور الآتية،** أولاً: أدب العذراء الحبشى. ثانياً: تعريف بالنص الحبشى "تمجيد مريم"، ومؤلفه، وتاريخ نقله. ثالثًا: "تمجيد مريم" من حيث المضمون؛ من خلال وصف مضمون تمجيد أيام الأسبوع السبعة. رابعًا: "تمجيد مريم" من حيث الشكل. ويندرج تحته: تعريف شعر "الملكأ"መልክእ، وأبرز سماته وأصوله، والأساليب اللغوية فى النص، والتكرار، والبنية الموسيقية فى النص، وشعرية التناص وجمالياته فى النص، والرموز والصور البلاغية فى النص، وأخيرًا: أوجه التشابه والاختلاف بين "تمجيد مريم" الحبشى، والثيؤطوكية القبطية، ثم نتائج البحث وتوصياته، وقائمة بالمراجع والمصادر.

## أولاً: أدب العذراء الحبشى

تتضح مكانة السيدة العذراء مريم فى الحبشة، من خلال تراثها الأدبى المتنوع (الأدب المريانى أو الماريولوجى[1])، الذى يُعد جزءًا لا يتجزأ من الأدب القبطى، حيث برع المصريون المسيحيون فى نسج حكايات وسير وقصص وعجائب ومعجزات عن العذراء مريم، بل إنهم رسموا أيقونات مذيلة بقصص، كذلك نظموا مقطوعات وأبيات شعرية حول مكانتها وقدسيتها عندهم. وتأثر الأحباش تأثرًا كبيرًا بهذا التراث، ونقلوا معظم هذه الأعمال الأدبية الشعبية عن المصريين، وذلك منذ القرون الأولى للمسيحية وخلال العصور الوسطى تقريبًا، وقد شمل هذا التراث الأدبى **መጻሕፍት** مخطوطات[2]، لا تُعد ولا تحصى مكتوبة باللغة الجعزية التى يعدها الأحباش لغة دينية مقدسة حتى اليوم.

واستمدت معظم موضوعات هذه المخطوطات من التراث الأدبى القبطى، ولأهميتها الكبيرة كان يأمر بعض ملوك الحبشة والأساقفة والرهبان، نحو: الملك "داود الثانى"[3]، والمطران "جرجس من سجلا"[4]، بنسخ مخطوطات كثيرة للعمل الواحد، ونشرها فى معظم الأديرة والكنائس.

واستعمل الأحباش بعض الأعمال الأدبية الحبشية للعذراء مريم فى طقوسهم الدينية، والاجتماعية كما هو الحال فى الكنيسة المصرية، نحو: نص الدراسة– كما سنرى لاحقًا–. و"كتاب معجزات مريم" **መጽሐፈ፡ተአምረ፡ማርያም**، الذى يحتل هو أيضًا أهمية كبيرة فى الحياة اليومية عند الأحباش، وذلك منذ أن أصدر الملك الشهير زرء يعقوب (1468–1434) قرارًا رسميًا حول هذا العمل فى عام 1441م من حكمه، ينص بقراءة ثلاث معجزات فى طقس الأحد أسبوعيًا فى الكنيسة الحبشية. وأثر هذا الكتاب فى انتشار عقيدة العذراء، وتبجيل أيقونتها فى كل أنحاء البلاد، كما ورد فى مخطوط رقم 1606 فوليو

111a (EMML)[5]. وأشارت الموسوعة القبطية إلى تبجيل الملك زرء يعقوب العذراء مريم وأيقونتها بشكل يفوق ما كان يمارس فى مصر[6] والجدير بالذكر أن عبادة العذراء كانت منتشرة بين ملوك آخرين نحو: الملك داود(1380–1409) وغيره .

ويتنوع الأدب الحبشى للعذراء مريم المنقول عن التراث القبطى إلى أشكال أدبية كثيرة، أبرزها الأدب الشعبى الذى لا يخلو من السمة الدينية الغالبة، نحو: أعمال متعلقة بالقصص والحكايات الشعبية، نحو: **መጽሐፈ፡ተኣምረ፡ማርያም** "كتاب معجزات مريم"، **መጽሐፈ፡ነገረ፡መርያም** وكتاب "أخبار مريم" و**ሰቆቃወ:ድንግል** "رثاء–مرثاة العذراء" **መጽሐፈ፡ ላሐ፡ማርያም** "كتاب ندب مريم"[7] غير ذلك. وأعمال أدبية عن الصلوات والخدمة الطقسية والليتورجية، أبرزها: **ቅዳሴ፡ማርያም** "قداس أو أنافورا مريم". وأعمال عن ترجمات دينية ورؤيوية نحو :: **ፍልሰታ፡ማርያም መጽሐፈ፡**"كتاب رحيل مريم"، **ርእየ፡** "رؤيا سيدتنا مريم" و**መጽሐፈ፡ልደተ፡ማርያም** "كتاب ميلاد مريم"::**እግዝእትነ፡ማርያም** و"كتاب **መጽሐፈ፡ዕርገታ፡ማርያም መጽሐፈ፡**"كتاب نياحة مريم"**ዕረፍታ፡ማርያም** "كتاب صعود مريم". ومواعظ وخطب كثيرة لآباء الكنيسة حول قدسية العذراء، وأوصافها، وأمومتها للإله، أو بتوليتها الدائمة، أو شفاعتها، تعود إلى قرون مبكرة لآباء الكنيسة الأوائل، نحو: **ድርሳን፡በእንተ፡ዕበየ፡ክብራ፡** "عظات عن عظمة تمجيد سيدتنا ماريام" و**ድርሳን፡ለእግዝእትነ፡ማርያም** "عظات مريم"[8].

وهناك مخطوطات لأعمال أخرى عامة فى الأدب الحبشى، تحتوى بداخلها على أدب القديسة مريم، نحو: **ገደለ፡ሐዋርያት** "سير الآباء"، وأيضًا **ስዓታት** "الأجبية أو المواقيت"، حيث تقال من خلالها مقاطع لتمجيد العذراء. كذلك أيضًا لها مكانة عظيمة داخل معظم سير القديسين والقديسات الحبشية، والتى

يرد فيها التركيز على العهد بين القديس وبين العذراء، نحو: (سيرة معجزات القديس دانيال)[9]، كذلك يشمل هذا التراث أبيات شعرية كثيرة مقفاة حول معجزات العذراء وتمجيدها، وتراتيل وأناشيد بشأنها.

وبالرغم من كثرة هذه الأعمال الأدبية، فإنه يتبين مدى التشابه الكبير والتداخل بين هذه النصوص الحبشية، من حيث التعامل معها، وإبراز هدفها الدينى فى المقام الأول. ولا تخلو من طابع الأحباش، وإقحام رؤاهم وأساطيرهم ومعتقداتهم فى بعض النصوص الحبشية، نحو: **መጽሐፈ፡ተኣምረ፡ ማርያም**"كتاب معجزات مريم"، حيث ركز على زيارة العذراء للحبشة، ومساعدتها للملوك وللشعب بعمل معجزات كثيرة وخارقة، نحو: شفاء المرضى، وجلب المفقودات، وغير ذلك.

كذلك هناك أعمال كثيرة للعذراء متعلقة بالسحر والشعوذة، تمثل لكثير من الأحباش قوة خارقة وحماية لهم، نحو: نص **ሊፈፈ፡ጽድቅ** "لفافة صدق"[10]، وغير ذلك.

وأسهمت هذه الأعمال الأدبية الحبشية المنقولة عن العذراء مريم، فى خلق ونمو أدب أصلى جعزى وأمهرى، لا يخلو من تأثيرات الأدب الكنسى القبطى، تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادى، نحو: **ማርያም አርገኖነ** "أورجان العذراء"، وهو مجموعة ترانيم تتلى فى أيام مختلفة من الأسبوع لتمجيد العذراء، ونسب تأليفه لـ "جرجس من ساجلا". وله عمل آخر، يسمى: **ዜና፡መዝሙረ፡ ድንግል**"قصة مزمور العذراء"[11]. ومن الأعمال الليتورجية الأمهرية التى تحتوى على تراتيل وأبيات شعرية مقفاة خلال القرنين 16 أو 17م، نحو: عمل أدبى يسمى **ምሥጢር፡ጽጌያት** (سر الورود أو الزهور)، وهو عبارة عن أناشيد بالأمهرية لتمجيد القديسة العذراء مريم، كذلك هناك عمل أدبى آخر يعرف بـ **መዝሙረ፡ድንግል** (أناشيد العذراء) وغير ذلك[12].

## ثانياً: التعريف بالنص الحبشى ውዳሴ:ማርያም "تمجيد مريم"[13]:

يُعد النص الحبشى ውዳሴ:ማርያም "تمجيد مريم" نصًا دينيًا مقدسًا فى الحبشة[14]، يأتى فى المرتبة الثانية بعد كتاب ውዳሴ:አምላክ "تمجيد الإله". ويحتل أهمية دينية واجتماعية وثقافية كبيرة بين النصوص الكثيرة المرتبطة بالعذراء مريم فى الحبشة، حيث لعب دورًا كبيرًا فى ألحان، وتسابيح، وصلوت الكنيسة الليتروجية اليومية، كذلك تُدرس بعض تسابيحه فى ቤት :መጻሕፍት "بيت الكتب والمخطوطات"[(15)]. كما كان له أثر كبير فى انتشار تقديس العذراء، وتبجيل أيقونتها فى القرن الخامس عشر الميلادى[(16)]. ولهذا النص عنوان آخر يعرف فى الكنيسة الحبشية، وهو: ማርያም:ድንግል:ወላዲተ:አምላክ "تمجيد سيدتنا العذراء مريم والدة الإله". والمعروف أن لقب ወላዲተ:አምላክ أو ወላዲተ:ክርስቶስ: "والدة الإله أو والدة يسوع"، هو اللقب الذى استعمل للعذارء مريم فى القرون الأولى للمسيحية، للدلالة على عقيدة التجسد. ويقابل عند الأقباط لقب "الثيؤطوكس"[(17)]، ودعا به كثير من آباء الكنائس، نحو: الآب كيرلس فى مقدمة قانون الإيمان.[18] واستعار الأحباش كثيرًا من العبارات والألقاب القبطية للعذراء مريم، نحو: እሙ: "والدة الإله"، و ወላዲተ:ክርስቶስ: "والدة المسيح"، و ወላዲተ:አምላክ "أم النور"، و ምልእተ:ጸጋ "الممتلئة نعمة"، وغير ذلك.

ونقل نص ውዳሴ::ማርያም "تمجيد مريم" إلى الحبشية عن القبطية– طبقًا لـ"بدج" وغيره[(19)]– فى القرن السادس أو السابع الميلادى تقريبًا. وذلك من خلال مخطوطة الثيؤطوكية القبطية[(20)]، تحت رقم (863 أو 428)، وقد عرفها "توكى" فى عام (1896)[(21)]. غير أنه من الأرجح أن نص "تمجيد مريم"، نقل عن الترجمة العربية المفقودة المنقولة عن القبطية، بواسطة "الآب سلامه" فى القرن الرابع عشر الميلادى، وهو ما أكده "سيمون" و"أولندروف" وغيرهما[(22)].

وقد نسخ من خلال هذا النص عدد كبير من المخطوطات الحبشية، بعضها تبدأ أيام الأسبوع بيوم الأحد، وأخرى تبدأ بيوم الإثنين، وينم هذا أيضًا عن تأثير المخطوطات القبطية[23].

وللثيؤطوكية أهمية دينية وليتروجية كبيرة فى تسابيح كثير من الكنائس الشرقية، أبرزها: الكنيسة القبطية، والتى تأثرت بها الكنيسة الحبشية فى طقوسها وتسابيحها وصلواتها منذ القرن الرابع الميلادى، حيث ضمت "الثيؤطوكية" جُلّ ألحانها وتسابيحها، وترتل بعض أجزائها طوال الإسبوع على مدار العام فى تسبحة نصف الليل، وتسبحة العشية. وتلعب دورًا كبيرًا فى ترتيب الصلوات، كما أن لها أهمية عقائدية، تكمن فى شرحها مفاهيم ومصطلحات لاهوتية مسيحية خاصة بطبيعة المسيح والتجسد والخلاص وغير ذلك[24].

أما أصل اللغة التى كتبت بها الثيؤطوكية، فربما تكون يونانية أو سريانية أو قبطية. ويعود زمن تدوينها إلى ظهور مصطلح "ثيؤطوكس"، الذى لقبت به العذراء خلال فترة القرون الأولى للمسيحية، ومجمع أفسس 431م تقريبًا.

وهناك اختلاف واضح بين كثير من المؤرخين والكتاب الأجانب والأحباش أيضًا، حول المؤلف الذى ألَّف هذا العمل "الثيؤطوكية"، وقد أشار "أدولف جروهمان" وغيره، لعدد من المؤلفين، نحو: الأسقف "قرياقوس" من بهنسا، أو أن مؤلف هذا العمل هو "يعقوب السروجى" (سيمون أو سمعان الشاعر)، وادعت التقاليد الحبشية أنه أتى إلى الحبشة فى القرن الخامس أو السادس الميلادى[25]. كذلك نسب تأليفه إلى القديس "كيرلس الأسكندرى"، وأيضًا "البابا أثناسيوس بطريرك الأسكندرية" (328– 373)، وراهب يسمى "فاخورى"، وهو من رتَّب ألحان هذا الكتاب[26]. كذلك نسب تأليفه إلى القديس الحبشى ያሬድ "يارد"، الملقب باسم መዘልቀዊ "المرتل، المنشد"، وهو كاهن عاش فى القرن السادس الميلادى، خلال حكم الملك الحبشى "جبرا مسقل" (530–

548/538م)، ويحتفل به فى الحادى عشر من شهر "جنبوت"[27] فى السنكسار، ونسب إليه كثير من الترانيم والأناشيد الحبشية المحلية، تعود أصولها من مصر. وأشار (كتاب أكسوم): "أن القديسين "هرياقوس" و"إفرام السريانى"، قد منحا القديس "يارد" كتبًا للخدمة الطقسية ولتمجيد العذراء". ومكث "يارد" معهما ثلاثة أيام[28].

كذلك نسب تأليف "الثيؤطوكية" إلى الشاعر والقديس "إفرام السريانى" Saint Ephrem (373م)[29]، كذلك زعمت التقاليد الحبشية أنه أتى إلى الحبشة فى المرحلة الأكسومية[30].

## ثالثًا: ውዳሴ:ማርያም "تمجيد مريم" من حيث المضمون:

تضمن النص الحبشى ውዳሴ:ማርያም "تمجيد مريم" أفكارًا رئيسة، وموضوعات للعذراء، ومدح رسالتها وتمجيدها، وينقسم النص إلى قطع مرقمة، طبقًا لكل يوم من أيام الأسبوع، وتحتوى كل قطعة على عدد من المقاطع المتفاوتة من حيث الطول والقصر. وفيما يلى مضامين الموضوعات والأفكار الرئيسة فى النص الحبشى، طبقًا لتقسيمه لكل يوم من أيام الأسبوع:

### تمجيد يوم الأحد

يبدأ النص الحبشى بتمجيد يوم الأحد:**ውዳሴ:በሰንበተ:ክርስቲያን**، ويتكون من تسع قطع مرقمة، ومقسمة على عدد من المقاطع. ويدور مضمون تمجيد هذا اليوم؛ حول وصف العذراء ببعض التشبيهات والرموز وتفسيرها، نحو القبة الثانية، وقدس الأقداس، والذهب النقى وغير ذلك[31]. نحو ما ورد فى بداية قطعه:

ተሰመይኪ:ፍቅርተ:አቡርክት:እምአንስት:አንቲ:ውእቱ:ዳፍሚት:
ቀመር:እንተ:ተሰመይኪ:ቅድስተ:ቅዱሳን:ወውስቴታ:ጽላተ:ኪዳን:
ወፐቀላት:አንቲ:ውእቱ [32]:መሶበ:ወረቅ:ንጽሕ:አንቲ:ውስቴታ:
መና:ኅቡእ:ኅብስት:ዘወረደ:እምሰማያት:ወሃቤ:ሕይወት:ለኩሉ:

ዓለም።ወበእንተዝ፡[33]

"أيتها المباركة سميت المحبة من بين النساء. أنتِ القبة الثانية. أنتِ سميتِ قدس الأقداس، وفيها ألواح العهد والوصايا العشر...أنتِ وعاء الذهب الخالص. أنتِ فيها المن الخبز المخفى، الذى نزل من السموات وأعطى الحياة لكل العالم. من أجل هذا."

واختتم النص الحبشى بالقطع الثلاث الأخيرة من السابعة إلى التاسعة، بمدح للعذراء، ووصف للتجسد والخلاص، ثم دعاء للمسيح يسوع، والسؤال والطلب بغفرانه وشفاعته، ثم يضع النص الحبشى النهاية المتعارف عليها فى معظم النصوص الحبشية، كما يلى:

አነቲኒ፡አወላዲተ፡ክርስቶስ፡አምላክነ፡ዘበአማን፡ዘእንበለ፡ዘርአ፡
መጽአ፡ወአድኀነነ።ወበእንተዝ፡ሰአሊ፡ለነ፡ኀበ፡እግዚእነ፡
ወመድኀኒነ፡ኢየሱስ፡ክርስቶስ፡ሣህሎ፡ወምሕረቶ፡ወይስረይ፡
ኀጢአተነ፡በብዝኀ፡ምሕረቱ፡ለዓለም፡ዓለም፡አሜን።[34]

"أنت أيضًا يا والدة يسوع إلهنا، حقًا أتى إلينا من دون نطفة وخلصنا.. من أجل هذا. اسألى لنا إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح...رحمته وعونه وأن يغفر خطايانا برحمته الكثيرة إلى أبد الآبدين آمين".

**ውዳሴ፡በሰኑይ تمجيد الاثنين**

يتكون تمجيد هذا اليوم من تسع قطع، ويتحدث عن عقيدة التجسد فى أكثر من موضع، وكرر عند نهاية كل قطعة الفعل (ሠረቀ)، للتأكيد على إشراق نور المسيح لكل البشر فى أنحاء العالم، ويصف ميلاد العذراء للمسيح دون أن يمسسها بشر، كما نقرأ هذا فى بداية القطعة الأولى:

ሠረቀ፡በሥጋ፡እምድንግል፡ዘእንበለ፡ዘርአ፡ብእሲ፡መጽአ፡ወአድኀነነ።[35]

"أشرق جسديًا من العذراء، بدون نطفة بشرى، أتى وخلصنا".

ونقرأ أيضًا ما ورد حول هذا فى القطعة التاسعة:

ብርሃን፡ዘበአማን፡ዘያበርህ፡ለኵሉ፡ሰብእ፡ለእለ፡ይነብሩ፡በዓለም፡
ወበእንተ፡ፍቅረ፡ሰብእ፡ምጽአትከ፡እስመ፡አድኀንከ፡ለአዳም፡
እምስሕተት፡ወረሰይካ፡ለሔዋን፡አግዓዚተ፡እምጻዕረ፡ሞት።[36]

"النور الحقيقى الذى يشرق لكل إنسان يعيش فى العالم.

أتيت من أجل حب البشر، حقًا خلصت آدم من الخطيئة.

وجعلت حواء حرة من آلام الموت".

**تمجيد الثلاثاء:ውዳሴ፡በሠሉስ**

هذا التمجيد عبارة عن خمس عشرة قطعة، وتصف معظم هذه القطع تكريم العذراء وبتوليتها، وكرامتها بحملها، ومخاضها. وكيفية التجسد الإلهى منها، والتركيز على ألقابها، نحو: أم النور እሙ፡ለብርሃን كما ورد فى القطعة 13، و14، وكذلك لقب الأم، والعبدة، وتكرر لقب "والدة الإله" فى أكثر من موضع، والتأكيد على وجوب فرحة العذراء، حيث بدأت بعض القطع بفعل الأمر ተፈሥሒ "افرحى"، كما ورد فى القطعة الخامسة والسادسة من النص الحبشى:

ተፈሥሒ፡አወላዲተ፡አምላክ፡ሐሤትሙ፡ለመላእክት፡ተፈሥሒ፡
አፍሥሕት፡ዜናሆሙ፡ለነቢያት፡ተፈሥሒ፡እስመ፡ረከብኪ፡ሞገሰ፡
እግዚአብሔር፡ምስሌኪ፡ተፈሥሒ፡እስመ፡ተወከፍኪ፡ቃሎ፡
ለመልእክ፡ፍሥሓ፡ኩሉ፡ዓለም፡ተፈሥሒ፡አወላዲተ፡ፈጣሬ፡
ኩሉ፡ዓለም።፡እስመ፡ተፈሥሒ፡እስመ፡ድልወ፡ተሰመይኪ፡
አወላዲተ፡አምላክ፡ተፈሥሒ፡አመድኃኒታ፡ለሔዋን፡ተፈሥሒ፡
እንተ፡አጥበውኪዮ፡ሐሊበ፡ለዘይሴስዮ፡ለኩሉ፡ፍጥረት፡እስመ፡[37]

"افرحى يا والدة الإله، هللت الملائكة. افرحى يا بهجة أخبار الأنبياء، افرحى لأنكِ وجدت نعمة الرب معكِ. افرحى لأنك استجبتى قول الملائكة. فرحة جميع العالم. افرحى يا والدة خالق كل العالم. لأنه. افرحى لأنه معد تسميتك يا والدة الإله. افرحى يا مخلصة حواء، افرحى حيث أطعمتيه حليبًا، الذى غذى كل الخليقة... لأنه..".

وأشارت آخر قطع هذا التمجيد إلى ترانيم وألحان خدمة التسبحة اليومية الليتروجية التى تقال بعد صلاة البكور، وفى أعياد السيدة العذراء[38]، كما ورد:

ተፈሥሒ፡አማርያም፡እም፡ወአመት፡እስመ፡ለዘውስተ፡ሕፅንኪ፡
ይሴብሕዎ፡መላእክት፡ወኪሩቤል፡ይሰግዱ፡ሎቱ፡በፍርሀት፡
ወሱራፌል፡ዘእንበለ፡ፅራዕት፡ይፍሑ፡ከነፊሆሙ፡ወይብሉ፡ዝንቱ፡
ውእቱ፡ንጉሠ፡ስብሐት፡መጽአ፡ይስረይ፡ኀጢአተ፡ዓለም፡በዕበየ፡
ሣህሉ።[39]

"افرحى يا مريم الأم والآمة، لأن الذى فى كنفك تمجده الملائكة، ويسجد له الكيروبيل والسورافيل بمخافة وغير فتور، ويبسطون أجنحتهم، قائلين: "المجد للملك، أتى ليغفر خطايانا إلى الأبد برحمته الكبيرة".

واختتمت معظم قطع تمجيد هذا اليوم بالنهاية التعليلية እስመ፡ (لأن)، وبذلك ترك النص معظم نهايات القطع مفتوحة، ولها معان وتفسيرات لتعليل ووصف التجسد، الذى بدأ به تمجيد هذا اليوم، كما نقرأ ما ورد فيه:

አንቲ፡እሙ፡ለብርሃን፡ክብርት፡ወላዲተ፡አምላክ፡አንቲ፡
ጸርኪዮ፡ለቃል፡ዘኢይትረአይ፡ወእምድኅረ፡ወለድኪ፡ኪያሁ፡
ነበርኪ፡በድንግልና፡በስብሐት፡ወበበረከት፡ያዕበዩኪ።እስመ፡
(40)

"أنتِ يا أم النور المكرمة والدة الإله. أنتِ حملتى الكلمة المخبأة. ثم أنجبتِه وبقيتِ عذراء بالتسابيح وبالبركات يعظمونكِ. لأنه...".

**تمجيد الأربعاء፡በረቡዕ**

يتألف تمجيد الأربعاء من اثنتى عشرة قطعة، وجاء مضمون تمجيد هذا اليوم يشبه إلى حد كبير تماجيد الأيام السابقة والتالية له، حيث اشتمل على ألقاب وأوصاف ورموز أخرى للعذراء، نحو: مدينة الرب، والسماء الثانية[41]،

والفردوس الناطق للمسيح. كذلك قارن بين آدم والمسيح عليهما السلام، وشمل أيضًا كثيرًا من التشبيهات والرموز. كما نقرأ ما ورد:

ተነበዩ፡ላዕሌኪ፡ዐቢያተ፡ወመንክራተ፡አሀገረ፡እግዚአብሔር፡
እስመ፡ኮንኪ፡አንቲ፡ማኅደረ፡ለፍሡሓን፡ተፈሥሒ፡አገነት፡
ነባቢት፡ማኅደሩ፡ለክርስቶስ፡ዘኮነ፡ዳግማዊ፡አዳም፡ተፈሥሒ፡
አእም፡ወአመት፡ድንግል፡ዳግሚት፡ሰማይ።።ኩሉ፡[42]

"تنبئوا عنكِ بعجائب ومعجزات يا مدينة الرب، لأنكِ أنت كنت مسكنًا للفرحين...، افرحى يا جنة الأحاديث، مسكن يسوع، الذى كان آدم الثانى...، افرحى أيتها الأم والعبدة العذراء السماء الثانية... الجميع".

كذلك أكد على عظم كرامة العذراء، حيث يسير جميع الملوك والأمم فى نورها، ويطوبها جميع الأجيال، وأصبحت العذراء أعلى من الملائكة (الشاروبيم والساروفيم)، وغير ذلك من الأوصاف التى تخصها. على نحو ما نقرأ:

ኩሎሙ፡ነገሥተ፡ምድር፡የሐውሩ፡በብርሃንኪ፡ወአሕዛብኒ፡
በጸዳልኪ፡አማርያም፡ኩሉ፡ትውልድ፡ያስተበፅዑኪ፡ወይሰግዱ፡
ለዘተውልደ፡እምኔኪ፡ወያዐብይዎ።ኩሉ፡ ይእቲ፡ተዐቢ፡
እምኪሩቤል፡ወትፈድፍድ፡እምሱራፌል።።ኩሉ፡ [43]

"ويسير جميع الملوك فى نورِكِ، والأمم فى ضيائكِ. يا مريم، تطوبكِ جميع الأجيال، ويسجدون للمولود منك ويعظمه. الجميع... أنتِ أعلى من الكروبيل وأسمى من السروفيل...".

كذلك ورد فى تمجيد هذا اليوم بعض التسابيح والترانيم اليومية فى الكنيسة، وهى تصف الفرح والسرور بصفات العذراء والبشارة بمخاضها، كما نقرأ فى القطعة الرابعة:

ዐቢይ፡ውእቱ፡ክብር፡ዘተውህበ፡ለከ፡አገብርኤል፡መልአክ፡ዜናዊ።
ፍሡሕ፡ገጽ፡ሰበከ፡ለነ፡ልደተ፡እግዚእ፡ዘመጽአ፡ኀቤነ፡ወአብሰርካ፡
ለማርያም፡ድንግል፡ዘእንበለ፡ርስሐት፡ወትቤላ፡ተፈሥሒ፡አመልእተ፡

ጸጋ፡እግዚአብሔር፡ምስሌኪ።ኩሉ፡ (44)

"يا جبرائيل الملاك المبشر: لقد منحت لك عظمة كبيرة، حيث أعلنت لنا بوجهك المفرح ميلاد الإله الذى أتى إلينا. وبشرت مريم العذراء بدون دنس، قائلاً لها: "افرحى يا ممتلئة نعمة الرب معك. الجميع".

وقد اختتمت جميع قطع تمجيد هذا اليوم كما اتضح سابقًا، بالأداة ኩሉ (كل/ الجميع)، إشارة إلى أن الجميع يطوب ويمجد مريم.

**ውዳሴ፡በኀሙስ‌تمجيد الخميس**

يتكون تمجيد الخميس من إحدى عشرة قطعة، ويدور هذا التمجيد حول مدح العذراء فى حملها ومخاضها، وتمجيد للمسيح وسر تجسده، وذكر اسمه "أمانوئيل"(45)، والتأكيد على الخلاص، كما نقرأ ما ورد:

አዝመንከር፡ነሥአ፡አሐደ፡ዐፅመ፡እምገቦሁ፡ለአዳም፡ወለሐኰ፡
እምኔሁ፡ብእሲተ፡ወኩሎ፡ፍጥረተ፡ዕጓለ፡እምሕያው፡ተውህበ፡
እግዚእ፡ቂለ፡አብ፡ዘተሰብአ፡አምቅድስት፡ድንግል፡ተሰምየ፡
አማኑኤል።...ብዕለ፡ጸጋ፡ጥበቡ፡ዘኢይትዐወቅ፡ንኅሥሥ፡ዕበየ፡
ሣህሉ፡እስመ፡መጽአ፡ወአድኀነነ።ናዐብየኪ።(46)

"يا لهذه الأعجوبة، أخذ الضلع من جنب آدم، وخلقت منه امرأة. وكل خليقة البشر، منحها الله كلمة الآب، الذى تجسد من القديسة العذراء، وسمى "أمانوئيل"...ولا تدرك عظمة نعمة مجده. نبحث عن عظمة رحمته، لأنه أتى وسيخلصنا... نعظمكِ".

ثم وردت رموز وتشبيهات للعذراء تركز على أعجوبة مخاضها، كما نقرأ:

አሐዱ፡ዘእምቅድስት፡ሥለሴ፡ርእዮ፡ትሕትናነ፡አፅነነ፡ሰመየ፡
ሰማያት፡መጽአ፡ወኀደረ፡ውስተ፡ከርሠ፡ድንግል፡ወኮነ፡ሰብአ፡
ከማነ፡ዘእንበለ፡፡ኀጢአት...፡፡ለዓለም፡ዓለም።(47)

"رأى أحد من الثالوث المقدس، تواضع، حيث انحنت سماء

السموات. أتى وسكن فى بطن العذراء، وكان بشرًا مثلنا دون خطيئة... إلى أبد الآبدين".

ويزخر تمجيد هذا اليوم بالاقتباسات من بعض أسفار الكتاب المقدس، نحو: سفر المزامير، وسفر ميخا، وسفر رؤيا يوحنا اللاهوتى، وشرح النبوءات الواردة بداخل هذه الأسفار، ويحتوى على بعض قصص الأنبياء، نحو: "داود عليه السلام"، وتصف القطعتان الثامنة والتاسعة؛ حديث الروح القدس للنبى داود عن بيت لحم، الذى يسمى أيضًا (إفراثه/افراته) كما ورد فى كثير من الفقرات فى الكتاب المقدس[48]، نحو ما نقرأ:

**ወእምዝ፡ጸርኅ፡በመንፈስ፡ቅዱስ፡ወይቤ፡ናሁ፡ሰማዕ፡ናሁ፡ በኤፍራታ፡ወማኅደሮ፡ለአምላከ፡ያዕቆብ፡እንተ፡ይእቲ፡ቤተ፡ልሔም፡ ዘኅረየ፡አማኑኤል።..ወካዕበ፡ይቤላ፡ካልእ፡እምነቢያት፡ወአንቲኒ፡ ቤተ፡ልሔም፡ምድረ፡ኤፍራታ፡..ዘለኰቱ፡ስበሐት፡ምስለ፡ኄር፡አቡሁ፡ ወመንፈስ፡ቅዱስ፡እም፡ይእዜ፡ወእስከ፡ለዓለም።ናዕብየኪ።**[49]

"وهكذا صرخ بالروح القدس، قائلاً: "سمعنا فى "افراثه" ومسكن للسيد يعقوب، التى هى بيت لحم، المختار لأمانويل".. ومرة أخرى قال آخر من الأنبياء: "وأنت أيضًا بيت لحم أرض لأفراثة". .. الذى له المجد مع الخير أبيه والروح القدس، منذ الآن وإلى الأبد. نعظمكِ". ثم ذُيِّلَ تمجيد هذا اليوم من النص الحبشى، بقطعتين عن النبى داود، ووصف حكمه[50]، كما نقرأ:

**ዳዊት፡ዘነግሠ፡ለእስራኤል፡...ፈተወ፡ይስተይ፡ማየ፡እምዐዝቅተ፡ቤተ፡ ልሔም፡** [51]

"داود الذى ملك إسرائيل... رغب فى الشرب من مياه بئر بيت لحم...".

وكما نلاحظ من خلال ما سبق، تُختم معظم قطع تمجيد هذا اليوم بالفعل **ናዕብየኪ፡**(نعظمكِ)، للدلالة على عظم مكانة العذراء.

**ውዳሴ፡በዐርብ፡ةالجمع تمجيد**

جاء عدد قطع تمجيد هذا اليوم سبع فقط، وهو أصغر تمجيد من بين الأيام من حيث عدد القطع، ومعظمها عبارة عن مناداة وتمجيد للعذراء، وتبدأ أول ثلاث قطع بعبارة: ቡርክት፡አንቲ፡"مباركة أنت". ثم تبدأ بقية القطع بالمناداة لتمجيد ومدح العذراء (አማርያም يا مريم)، كذلك تحرص معظم القطع على تكرار لقبها "والدة الإله" أكثر من مرة. كما نقرأ:

አማርያም፡ቡርክት፡አንቲ፡ተዐብዩ፡እምሰማይ፡ወትከብሪ፡እምድር፡
ወልዕልት፡እምኩሉ፡ሕሊናት፡መኑ፡ይክል፡ነቢበ፡ዕበይኪ፡ወአልቦ፡
ዘይመስል፡ኪያኪ፡አማርያም፡ድንግል፡መላእክት፡ያዐብዩኪ፡
ወሱራፌል፡ይሴብሑኪ፡እስመ፡ዘይነብር፡ዲበ፡ኪሩቤል፡ወሱራፌል፡
መጽአ፡ወኀደረ፡ውስተ፡ከርሥኪ፡መፍቀሬ፡ሰብእ፡አቅረበነ፡ኀቤሁ፡
ዘዚአነ፡ሞተ፡ነሥአ፡ወእንቲአሁ፡ሕይወት፡ወሀበነ፡ዘሎቱ፡ክብር፡
ወስብሐት።ለኪ፡[52]

"يا مريم...مباركة أنت أفضل من السماء، ومكرمة أفضل من الأرض، وفقت كل الأفكار، من يقدر وصف عظمتك؟!. وليس هناك من يشبهك. تمجدك الملائكة يا مريم العذراء، وتسبح لك السروفيل، لأنها تمكث فوق الكيروبيل. وجاءت السروفيل، وسكنت بداخل بطنك. واقتربنا إلى محب البشر، الذى أخذ الموت ومنحنا الحياة، وله العظمة والمجد. لك".

واختتم قطع تمجيد هذا اليوم بتكرار لام الجر مضاف لها ضمير المخاطبة "ለኪ" لكِ، وترمز إلى العذراء فى مدحها.

**ውዳሴ፡በቀዳሚት፡ሰንበት تمجيد السبت**

يتكون تمجيد السبت من عشر قطع، ويدور حول صفات العذراء، وبشارة الملاك جبرائيل لها بالممتلئة نعمة، كما نقرأ فى القطعة الأولى من النص:

ንጽሕት፡ወብርህት፡ቅድስት፡ወስብሕት፡በኵሉ፡እንተ፡
ሐቀፈቶ፡ለእግዚእ፡በእራኅ፡ኵሉ፡ፍጥረት፡ይትፌሥሑ፡

ምስሌሃ፡እንዘ፡ይፀርጉ፡ወይብሉ።ተፈሥሒ፡አምልእተ፡ጸጋ፡ እግዚአብሔር፡እስመ፡ረከብኪ፡ሞገሰ፡ተፈሥሒ፡ እግዚአብሔር፡ምስሌኪ።[53]

"الطاهرة والنقية القديسة والممجدة فى كل شىء، أنتِ احتضنت الرب بذراعيها. تفرح كل الخليقة معها، بينما تصيح قائلة: افرحى يا ممتلئة نعمة الرب، لأنك وجدت النعمة، افرحى الرب معك".

ويفسر النص السمة السماوية التى نالتها العذراء بميلادها، وإشراقها "شمس البر" بمخاضها، كما ورد فى خامس قطعة من النص:

ኮንኪ፡ዳግሚተ፡ሰማየ፡ዲበ፡ምድር፡አወላዲተ፡አምላክ፡ ዘእንበለ፡ርኩስ፡ሠረቀ፡ለነ፡እምኔኪ፡ፀሐየ፡ጽድቅ፡ ወወለድኪዮ፡በከመ፡ትንቢተ፡ነቢያት፡ዘእንበለ፡ዘርእ፡ ወኢሙስና።ተፈሥሒ።[54]

"كنت السماء الثانية فوق الأرض يا والدة الإله، أشرق لنا منك شمس البر دون دنس، وولدته كنبوة الأنبياء دون نطفة ولا فساد. افرحى".

ثم اختتم النص الحبشى بعاشر قطعة، وهى عبارة عن وصف للعذراء، ودعاء لها بغفران ورحمة المسيح، وبدأها بعبارة "افرحِى يا ممتلئة نعمة"، وترتل هذه القطعة فى تسبحة الليل[55]، كما يلى:

ተፈሥሒ፡አምልእተ፡ጸጋ፡ድንግል፡ዘእንበለ፡ርኩስ፡ልሕኩት፡ ነጽሕት፡ኩሉ፡ዓለም...ሰአሊ፡ለነ፡ኀበ፡ወለድኪ፡ኄር፡ወመድኀኒነ፡ ይምሕረነ፡ወይሣህለነ፡ወይስረይ፡ኀጢአተነ፡በምሕረቱ፡ለዓለም፡ ዓለም፡አሜን።[56]

"افرحى يا ممتلئة نعمة العذراء دون دنس، خليقة طاهرة كل العالم...اسألى من أجلنا ابنكِ الخير ومخلصنا، لكى يرحمنا ويسامحنا، ويغفر خطايانا برحمته، إلى أبد الآبدين. آمين".

نستنتج من خلال العرض السابق لمضمون النص الحبشى، أنه عبارة عن تكرار لوصف تمجيد العذراء مريم، والتأكيد على ألقابها، ويتخلل هذا التكرار تشبيهات ونبوءات ورموز واقتباسات مستمدة من الكتاب المقدس، والإشارة إلى بعض الرسل والقديسين والملائكة، وكذلك ذكر بعض عظات وأقوال لآباء الكنيسة، نحو: الآب كيرلس وغيره. وأبرز النص أيضًا بعض العقائد المسيحية، نحو: اللاهوت والتجسد والخلاص، وقد تكرر وصف هذه العقائد خلال عدد من المقاطع فى قطع تمجيد أيام الأسبوع، وذلك بهدف التأكيد على بتولية العذراء مريم، وسر تجسد المسيح وخلاصه، وتأتى أهمية بعض هذه المقاطع من خلال ترتيلها فى طقوس الكنيسة الحبشية.

**رابعًا: ውዳሴ:ማርያም "تمجيد مريم" من حيث الشكل:**

يُعد النص الحبشى "تمجيد مريم" لونًا من ألوان الشعر الحبشى، ويندرج معظمه تحت اللون الذى يعرف باسم መልክእ "الملكأ" [57]: يعنى "رمز أو صورة أو أيقونة".

والجدير بالذكر أن هناك أنواعًا كثيرة من الشعر الحبشى، وتُعرف بأسمائها الحبشية عامة، أبرزها: ቅኔ "القنى" أى (غنى، ورتل)[58]، و ድጓ "الديجوا"[59]، ምዕራፍ "المعراف" أى "الفصل"[60]، ንጣሠ أو እግዚአብሔር:ንጣሠ "إجزيئا بحير نجش، أو نجش، أى "الرب ملك"[61] و ሰላም "سلام"[62]، وغير ذلك من الأنواع الشعرية، التى يتميز بها الأدب الحبشى[63]، وتطغى عليها السمة الدينية فى المقام الأول، ولكل نوع من هذه الأنواع غرض معين، ينشد من أجله، وهناك بعض الأعمال الأدبية التى تتضمن أكثر من نوع شعرى. غير أنه ليس هناك دراسات ومصادر كافية حول هذه الأنواع وأوزانها، وكل ما ذكر عنها مجرد إشارات متناثرة هنا وهناك. ويرجع هذا لارتباط معظم الشعر الحبشى، بالحياة الدينية داخل الكنائس والأديرة.

وسأعتمد هنا على أحد عناصر المنهج السيميائى، الذى من خصائصه تحليل شكل معنى وعلامات ومكونات الخطاب الشعري، وحددها بعض السيميائيين، نحو: تشاندلر وإيكو وغيرهما[64]. وهى: شعرية التناص للخطاب الشعرى، والرموز والعلامات، وبعض الصور البلاغية كالاستعارة والتشبيه. كذلك بيان علاقة النص الحبشى، بنص سابق ترجم أو نقل عنه، وهو "الثيؤطوكية القبطية" وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وسأسبق هذا بتعريف نوع الشكل الشعرى، الذى ينتمى إليه النص وسماته وأصوله ومصادره، كذلك الأساليب اللغوية فى النص وموسيقاه. على النحو التالى:

**تعريف شعر "الملكأ"ሥዕከእ، وأبرز سماته وأصوله:**

هو شعر روحانى خاص بالتمجيد والترانيم، ويندرج بكثرة داخل الأعمال المتعلقة بالعذراء، وفى السير الحبشية، ويرتل فى مناسبات دينية كثيرة للاحتفاء بالقديسين والشهداء. ويتضح من عنوان العمل الأدبى مضمونه ومغزاه، ويكشف عن صورة استباقية لدلالة متنه ومضامينه.

وهذا الشعر لا ينقسم إلى أبيات كالشعر الحبشى عامة، والذى يميزه؛ أنه يأتى على شكل قطع متسلسلة ومرقمة، تحتوى على عدد من المقاطع المتصلة ببعضها البعض، يبدأها الشاعر بالمدح والتمجيد، وتتضمن أحيانًا أوصافًا لتمجيد الشخص الممجد صاحب العمل، من رأسه حتى قدميه :እምርእስ፡እስከ **እግር**. وتبدأ بعض مقاطعه بكلمات "سلام لـ"، أو "أنا أمجد أو أعبد، أعهد" وغير ذلك. والتى يتضح من خلالها أسلوب حوار الناظم لكسر النمط الشعرى.[65]

واستعملت الكنيسة الحبشية بعض ترانيم هذا الشعر، –كما ذكرت سابقًا من خلال مضمون النص– فى طقوسها وأعيادها الرسمية، حيث اشتمل النص كثيرًا من التسابيح والترانيم، كما اشتمل ألحانًا فى خدمة التسبحة اليومية، ورفع

بخور البكور والعشية، وفى خدمة القداس، وصلوات السواعى النهارية والليلية وغير ذلك. وأكد النص فى نهاية تمجيد الاثنين أنه يقال فى صوم الأربعين، حيث نقرأ:

ከመዝ፡ትበል፡በመዋዕለ፡አጽዋም፡ሠረቀ፡...ጸመ፡ፍመዓልተ፡ወፍሌሊት፡

"هكذا يقال فى أيام شروق الصيام... صوم أربعين يومًا وأربعين ليلة..."[66].

وأما عن تاريخ تأليف هذا النوع من الشعر"الملكأ"መልክእ، وأصوله، فنسبته التقاليد والمصادر الحبشية إلى القديس ያሬድ "يارد" كأغلب الأنواع الشعرية الأخرى، كذلك أيضًا نسب تأليف "الملكأ" إلى الملك "ناعود" (1494-1508م)، من خلال مخطوطة لحولية قصيرة تحت رقم (EMML 1706). كذلك نسب إلى "الآب يوحنا" من آباء الكنيسة الأحباش، وله عمل يسمى: "ملكعا تكلاهيمانوت". ويعتقد "جبرا ياسوس خايلو" Gabre Yesus Haylu – وهو واحد من الشيوخ الأحباش (ሊቀውንት)–، أن مصدر هذا الشعر، الكتاب المقدس والتراتيل والأغانى الحبشية الأصيلة. بينما أكد بعض المؤرخين والكتاب الأجانب، نحو: "جويدى" و"ريتشى" وغيرهم، على أن أصوله مستمدة عن الأدب القبطى[67]. وذلك لأن الأحباش اعتمدوا على نقل معظم أعمالهم الأدبية عن التراث الأدبى القبطى منذ القرن الرابع الميلادى. مما يستدل من خلاله على أن أصول ومصادر هذا الشعر، ربما نقلت هى الأخرى عن الأدب القبطى. [68]

والجدير بالذكر أن الشعر الحبشى يشترك مع الشعر القبطى فى بعض الخصائص عامة، حيث إنهما فى مضمونها شعر دينى فى المقام الأول، إطاره داخل الكنائس والأديرة، وفى الأعياد والمناسبات الدينية. ومستمد معظمه من شخصيات وقصص وأحداث الكتاب المقدس، وسير القديسين والشهداء. أما من ناحية الشكل فهما لا يُلقيان وإنما يُرتلان وينشدان، وليس لهما بحر، وإنما لهما

إيقاع ثابت، وتتفاوت فيهما الأبيات أو المقاطع بين الطول والقصر، وهذا يتوقف على الشاعر، أو بالأحرى على الجرس النهائى للأبيات. (69)

**الأساليب اللغوية فى النص:**

تنوعت الأساليب اللغوية فى النص الحبشى ما بين إنشائية وخبرية، وهى ذات طابع إشارى، نظرًا لكونها أداة جمالية لتوصيل المعنى، ومن بين الأساليب الإنشائية(70)، التى وردت فى النص:

**أسلوب النداء:** حيث استعمل الأداة الحبشية **(ኦ)** "يا" فى أكثر من موضع، كما نقرأ:

"يا مريم العذراء تعظمك الملائكة..."**:ኦማርያም:ድንግል:መላእክት:ያዐብዩኪ:.**

كذلك كان أحيانًا يستعمل هذه الأداة، ويسبقها بالضمير المفرد المخاطبة **:አንቲ** (أنت). كما نقرأ:

"أنت يا والدة يسوع إلهنا أيضًا..."**:አነቲኒ:አወላዲተ:ክርስቶስ:አምላክነ:**

مثال آخر: "يا جنة الأحاديث"(71)**:አገነት:ነባቢት:**

وقد تكرر أسلوب النداء فى معظم مقاطع النص، والغرض هنا المدح والتعظيم للعذراء مريم.

كذلك تكرر فى أكثر من موضع **أسلوب التعجب**، للدلالة على عظم مكانة العذراء وقدسيتها، كما نقرأ:

"من يستطع الحديث [عن] عظمتكِ!..."**:መኑ:ይክል:ነቢበ:ዕበይኪ:**

كذلك جاء **أسلوب الأمر** فى أكثر من موضع متبوعًا بالأداة التعليلية **እስመ**، ليؤكد على تعليل الفرحة للعذراء التى قبلت قول الملائكة، كما نقرأ:

**ተፈሥሒ:እስመ:ረከብኪ:ሞገሰ:እግዚአብሔር:ምስሌኪ:ተፈሥሒ:እስመ: ተወከፍኪ:ቃሎ:ለመልእክ:**(72)

"افرحي لأنكِ وجدت نعمة الرب معكِ. افرحي لأنك استجبتى قول

الملائكة...".

كذلك تكرر **أسلوب الدعاء** فى أكثر من موضع لطلب شفاعة المسيح يسوع، وغفرانه، كما يلى:

**ሰአሊ፡ለነ፡ኀበ፡እግዚእነ፡ወመድኀኒነ፡ኢየሱስ፡ክርስቶስ፡ሣህሎ፡ ወምሕረቶ፡ወይስረይ፡ኀጢአተነ፡በብዝኀ፡ምሕረቱ፡ለዓለም፡ ዓለም፡አሜን።**[73]

" اسألى لنا إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح...رحمته وعونه وأن يغفر خطايانا برحمته الكثيرة إلى أبد الآبدين آمين".

ونقرأ فى موضع آخر:

**ሰአሊ፡ለነ፡ኀበ፡ወለድኪ፡ኄር፡ወመድኀኒነ፡ይምሕረነ፡ወይሣህለነ፡ ወይስረይ፡ኀጢአተነ፡በምሕረቱ፡ለዓለም፡ዓለም፡አሜን።**[74]

" اسألى من أجلنا ابنكِ الخير ومخلصنا، لكى يرحمنا ويسامحنا، ويغفر خطايانا برحمته، إلى أبد الآبدين. آمين".

أما الأساليب الخبرية فلا يخلو نص منها، وهى موجودة فى النص من بدايته أيضًا للدلالة على حقائق وأحداث خاصة بمعتقدات مسيحية حول العذراء والمسيح، نحو:

"رضى قلبه عند محبة البشر."**ሠምረ፡ልቡ፡ኀበ፡ፍቅረ፡ሰብእ።**[75]

مثال آخر :

"الذى تجسد من القديسة العذراء."**ዘተሰብአ፡አምቅድስት፡ድንግል፡**[76]

**التكرار**

ويُعد التكرار من الخصائص الفنية للنص[77]، ويولّد تناسبًا إيقاعيًا وأبعادًا ودلالات جمالية تساهم فى الكشف عن الغرض من وضع الخطاب الشعرى.

وتنوع التكرار فى النص ما بين تكرار الألفاظ، وتكرار العبارات.

**تكرار الألفاظ:** اتضح تكرار الألفاظ فى معظم نهايات قطع تمجيد الأيام،

وينم ذلك عن بعد جمالى وقافية. ومن بين الألفاظ التى ذَيَّلَت قطع تماجيد الأيام: ተፈሥሒ(افرحى)፡ናዕብየኪ(نعظمكِ)፡ወበእንተዝ፡(ومن أجل هذا).

**أما تكرار العبارات**، فيستدل من خلاله على تأكيد المعانى والأفكار، لتمجيد ومدح العذراء، نحو عبارة: እመ፡ለብርሃን፡ ወላዲተ፡አምላክ "أم النور" وأيضًا: አንቲ፡ ተፈሥሒ፡እግዚአብሔር፡ "أنتِ والدة الإله"، كذلك عبارة : ምስሌኪ[78]። "افرحى الرب معك".

**البنية الموسيقية فى النص:**

تتضح موسيقى النص من خلال؛ تنظيم علامات الترقيم والفواصل للمقاطع داخل القطع لكل يوم من أيام الأسبوع، كذلك تجانس الكلمات أو العبارات فى نهاية معظم القطع، كما سبق الذكر عند الحديث عن مضمون النص، نحو ما ورد فى تمجيد الثلاثاء، حيث اختتمت قطعه بالنهاية التعليلية እስመ፡ (لأن)، كما نقرأ فى آخر مقاطعه:

ወበበረከት፡ያዕብዩኪ።እስመ፡[79]

"ويعظمونكِ بالبركات. لأنه...".

ويستدل من خلال نهاية قطع تمجيد هذا اليوم أنها مفتوحة، وتحمل معان وتفسيرات لتعليل ووصف سر التجسد. كذلك جاءت نهايات قطع تمجيد الأربعاء بالأداة ኩሉ (كل/ الجميع)، نحو ما نقرأ فى آخر مقاطعه:

አመልእተ፡ጸጋ፡እግዚአብሔር፡ምስሌኪ።ኩሉ፡ [80]

" يا ممتلئة نعمة الرب معك. الجميع". مما يستدل أن الجميع يطوب ويمجد مريم وغير ذلك. وربما ينم هذا عن السجع فى الخطاب الشعرى، حيث تكتمل بهم كل قطعة بنائيًا وإيقاعيًا، ليؤدى إلى القافية، وبناء أوزان ومقاييس وموسيقى معينة، لتعميق الإيقاع الداخلى للنص الشعرى علامتيًا، ويتوقف هذا طبقًا لنوع اللحن الذى تنشد وترتل به هذه

القطع داخل الكنيسة[81]، والتى جاءت أغلب نهاياتها مفتوحة، تدل على علامات ورموز لمدح وتمجيد الشخصية الرئيسة فى النص.

## شعرية التناص[82] وجمالياته فى النص

يتعالق النص الحبشى "تمجيد مريم"، وينفتح على بعض النصوص الدينية التي كانت ذات الأثر البالغ فى التشكيل الجمالى للخطاب الشعرى، حيث مثَّل النص حالة انبثاق وتفاعل لنصوص سابقة له، واكتسب عبر تفاعله معها أبعادًا موضوعية، لها صلة بالواقع الديني والجدل اللاهوتى قديمًا منذ القرون الأولى للمسيحية، وهيمنت على النص النزعة اللاهوتية لسر التجسد، عبر تشكلاته الجمالية، بحيث تتجلى تلك النزعة من خلال عناصر التشكيل الجمالى دون التصريح بها بشكل مباشر.

واعتمد النص على الكتاب المقدس مصدرًا رئيسًا بشخصياته الدينية، وأماكنه التاريخية، كذلك اعتمد على بعض أقوال وعظات آباء الكنيسة، غير أنها متخفية وتوحى بصفة أو لفظ، واستعار بعض الرموز والتشبيهات، وعمل على تكرارها فى عدة مواضع، بهدف الإقناع والتأثير فى المتلقى. ويتناص فى بعض المواضع مع الشخصية أو الحدث أو الرمز اقتباسيًا أو إحاليًا أو إيحائيًا.

**التناص الاقتباسى**

هناك ملفوظات وعبارات شعرية كثيرة فى قطع النص، تعلن صراحة عن تناص اقتباسى من الكتاب المقدس، نحو ما ورد:

"يا مريم، تطوبكِ جميع [83]:: አማርያም፡ኩሉ፡ትውልድ፡ያስተበፅዑኪ፡፡ الأجيال".

هذه العبارة تتناص مع ما ورد فى لوقا (1: 48).

كما ورد فى قطعة أخرى من النص:

ለሔዋን፡እንተ፡አስሐታ፡ከይሲ፡ፈትሐ፡ላዕሌሃ፡እግዚአብሔር፡እንዘ፡

ይብል፡አብዝኖ፡ሕማምኪ፡ወጸዕርኪ፡[84]

"حواء التى أغرتها الحية، حكم عليها الرب قائلاً: "تزداد آلامكِ وأحزانكِ..."، وتتناص هذه العبارة مع ما ورد فى سفر التكوين (3: 16)"وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: "تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ...".

ونقرأ أيضًا فى موضع آخر:

ስብሐት፡ለእግዚአብሔር፡በሰማያት፡ወሰላም፡በምድር፡ሥምረቱ፡ለሰብእ። [85]

"المجد للرب فى السماوات ورضى الناس بالسلام على الأرض".

وتتناص هذه العبارة مع ما ورد فى لوقا (2: 14)«الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ». ونقرأ أيضًا فى موضع آخر:

ሀለወት፡ብዙኀ፡ኀጢአት፡በሀየ፡ትበዝኅ፡ጸጋ፡እግዚአብሔር።[86]

"كانت هناك خطايا كثيرة، تكثر نعمة الرب.." تتناص هذه العبارة مع ما ورد فى رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية(5: 20) "وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيَّةُ. وَلكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدًّا. "

**التناص الإحالى:** يتضح من خلال الإشارة لحدث أو عبارة أو اسم، تحيل على جملة من الأقوال أو القصص أو غير ذلك. نحو إشارة النص فى كثير من مواضعه إلى عبارات، تحيل إلى بعض أقوال وعظات لآباء الكنيسة، نحو عبارة: ኦምልእተ፡ጸጋ፡እግዚአብሔር፡ "يا ممتلئة نعمة"، التى تحيل إلى أقوال غريغوريوس العجائبى، والعلامة أوريجينوس وغيرهما.[87] كذلك وصف العذراء بـ ተቦት፡በወርቅ፡ልቡጥ፡[88](التابوت مصنوع بالذهب)، يحيل إلى قول القديس (بروكليس) وغيره.[89]

كذلك ورد فى النص أسماء بعض الأشخاص الدينية، تحيل إلى قصص ونبوءات مستمدة أصولها من الكتاب المقدس، نحو: نبوءة النبى حزقيال الواردة فى الكتاب المقدس[90]، كما نقرأ ما ورد فى القطعة العاشرة من النص الحبشى

من تمجيد الثلاثاء:

ሕዝቅኤል፡ነቢይ፡ኮነ፡ስምዐ፡በእንቲአሃ፡ወይቤ፡ርኢኩ፡ኖኅተ፡[91]

"وكان قد سمع حزقيال النبى بشأنها قائلاً: رأيت بابًا..."

أو إشارة النص إلى أقوال الأنبياء دون ذكر اسم النبى، نحو ما نقرأ:

ወካዕበ፡ይቤላ፡ካልእ፡እምነቢያት፡ወአንቲኒ፡ቤተ፡ልሔም፡ምድረ፡ኤፍራታ፡..[92]

"ومرة أخرى قال **آخر** من الأنبياء: "وبيت لحم أيضًا أرض لأفراثة".

فكلمة آخر فى العبارة، تحيل إلى قول النبى ميخا كما ورد فى سفر ميخا(5: 2).

أما **التناص الإيحائى**، فهو أكثر أنواع التناص عمقًا، حيث تكون الإحالة فيه دلالية، غير ظاهرة، فمثلا اختزل النص مضامين المتناص، واستوحى ألفاظًا وعبارات من آباء الكنيسة وشخصيات الكتاب المقدس ونبوءاتهم. على نحو ما نقرأ:

ተፈሥሒ፡አማርያም፡እም፡ወአመት።[93]

"افرحى يا مريم الأم والأمة". فملفوظ (الأمة) هنا يحيل إلى ما ورد فى (لوقا1: 38) كما ورد: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». وأما ملفوظ (الأم) فيحيل إلى عبارة كيرلس الكبير:" الأم الباقية عذراء" وغيره من آباء الكنيسة[94]، للتأكيد على التجسد.

**الرموز والصور البلاغية فى النص**

يُعد الرمز وسيلة من وسائل انفتاح النص الشعرى على خارجه والعالم، وهو كل ما يحل محل شىء آخر فى الدلالة عليه، لا بطريقة المطابقة التامة، وإنما بالإيحاء أو وجود علاقة عرضية أو متعارف عليها، وتكمن أهمية الرموز على أنها عبارة عن علامات مرتبطة بموضوعها[95]. وتأتى الرموز على نوعين، النوع الأول: رموز مفردات، حيث هناك كثير من الرموز للعذراء فى

معظم تماجيد الأيام، نحو: الإكليل، ورمز العفة، وجبل دانيال، وسلم يعقوب، وعليقة موسى، نحو ما نقرأ هذه الرموز فى بدايات قطع ትጠምቀ፡ውዳሴ፡በሠሉስ التمجيد الثلاثاء: አከሊል፡ምክሕነ ሰዋስው፡ዘርእየ፡ያዕቆብ ዕፅ፡ዘርእየ፡ሙሴ፡ ዳንኤል፡ነቢይ

"أكليل فخرنا...السلم الذى رآه يعقوب...الشجرة التى رآها موسى، دانيال النبى...".

وتشير هذه الرموز إلى علامات سيميائية، تدل على التجسد وبتولية العذراء. كذلك رمز التابوت المصنوع من الخشب المصفح بالذهب، الوارد فى تمجيد يوم الأحد: ተቦት፡በወርቅ፡ልቡጥ ويرمز لطهارة العذراء ونقائها.

**والنوع الثانى من الرموز هو: رموز شخصيات،** من خلال توظيف شخصيات تاريخية ودينية مقدسة، حيث يستحضرها الكاتب إلى بنية النص لتكون شاهد عيان على الأحداث وتسلسلها، ويستبدلها بالشخصية الرئيسة سميائيًا، نحو ما ورد فى النص من شخصيات كثيرة، أبرزها: حواء، حيث حلت حواء الثانية (العذراء) محل حواء الأولى، وأصبحت هى أم كل حى، والتى وهبت الحياة الجديدة، التى يشار لها فى الإفخارستيا[96]، كما ورد هذا فى النص فى القطعة الثانية:

ለሔዋን፡እንተ፡አስሐታ፡ከይሲ፡ፈትሐ፡ላዕሌሃ፡እግዚአብሔር፡
እንዘ፡ይብል፡አብዝኆ፡ሕማምኪ፡ወጻዕርኪ፡ሠምረ፡ልቡ፡ኀበ፡
ፍቅረ፡ሰብእ፡ወአግዐዛ፡ ሠረቀ፡[97]

"حواء التى أغرتها الحية، حكم عليها الرب قائلاً: تزداد آلامكِ وأحزانكِ. رضى قلبه بمحبة البشر وحررها. أشرق".

وقارن النص فى أكثر من موضع بينهما، كذلك آدم عليه السلام الذى حل مكانه المسيح عليه السلام، نحو ما ورد:

" يسوع، الذى كان آدم الثانى ."[98]:: ክርስቶስ፡ዘኮነ፡ዳግማዊ፡አዳም፡፡

وتتناص هذه المقارنات مع ما ورد فى الكتاب المقدس، نحو: (اكو 15: 21، 22) وأقوال بعض آباء الكنائس، نحو: القديس ايريناوس، ويوستينوس، وأوريجينوس، وغريغوريوس العجائبى، من آباء القرن الثانى.[99]

**الاستعارة**

تطغى الاستعارة على شكل الخطاب الشعرى للنص، وتشير إلى معظم الوجوه البلاغية، وتعتبر آليه سيميائية تتجلى فى جميع أنظمة العلامات[100]. وتوحى الاستعارة إلى دلالات ومعان لتمجيد ومدح (العذراء)، كما نقرأ: **አንቲ፡ መሰበ፡፡** [101] **ወረቅ፡ንጽሕ፡** "أنتِ قسط الذهب النقى.. حيث شبه العذراء هنا بوعاء الذهب النقى، الذى يحوى بداخله المن والخبز الخفى، كما ورد

**አንቲ፡መና፡ኅቡእ፡ኅብስት፡**. "المن والخبز المخفى".

وتحيل الاستعارة هنا إلى خبز الحياة، الذى يشير إلى "الإفخارستيا" طعام الحياة الأبدية. كذلك تشبيهها بأنها مسكن السعداء وجنة الأحاديث **አንቲ፡ማኅደረ፡** [102] **ለፍሥሓን፡ ገነት፡ነባቢት፡**..."أنت مسكن الفرحين...، وجنة الأحاديث... ".

ويمكن اعتبار **التشبيه** شكلاً من أشكال الاستعارة، يصرّح بمجازيته من خلال استخدام (الكاف أو مثل)، نحو ما نقرأ:

**ወወለድኪዮ፡በከመ፡ ትንቢተ፡ነቢያት።**"[103]"وأنجبتيه مثل نبوءة الأنبياء...

شبه هنا ميلاد العذراء للمسيح بنبوءة الأنبياء، وغير ذلك. مثال آخر:

**ወአልቦ፡ዘይመስል፡<u>ኪያኪ፡</u>አማርያም፡ድንግል፡** [104]

"لا يوجد من مثلك يا مريم".

ونستنتج من خلال ما سبق من عرض لخصائص وسمات الخطاب الشعرى للنص الحبشى من حيث الشكل، أن الغرض والهدف الأساسى للخطاب؛ هو: رفع مكانة العذراء من خلال مدحها بصفتها أم الإله، كذلك والدفاع عن العقائد اللاهوتية المسيحية.

## علاقة النص الحبشى "تمجيد مريم" بالثيؤطوكية القبطية:

نقل النص الحبشى عن الثيؤطوكية كما سبق الذكر عند الحديث عن تعريف النص الحبشى. وقد حدد –بعض السيميائيين، نحو: "تشاندلر"– هذه العلاقة بـ: "النصية التحتية": "وهو يميز بين النص ونص سابق له؛ ترجم ونقل من خلاله"[105]. وفيما يلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما:

**أولًا: من حيث المضمون:**

جاء أغلب مضمون النصين واحد، كما ذكر فى شرح مضامين تمجيد الأيام، من حيث التركيز على وصف لتمجيد العذراء، وبتوليتها، وألقابها، وشرح رموز وتشبيهات واقتباسات من الكتاب المقدس، وبيان بعض العقائد اللاهوتية، نحو: التجسد والخلاص وغير ذلك. وهناك تكرار وإسهاب فى مواضع كثيرة من النصين. كما جاءت أغلب نهايات النصين واحدة، نحو ما ورد فى نهايات قطع تمجيد يوم الإثنين، حيث وردت (خلصنا):

ሠረቀ፡በሥጋ፡እምድንግል፡ዘእንበለ፡ዘርአ፡ብእሲ፡መጽአ፡ወአድኀነነ።[106]

"أشرق جسديًا من العذراء، بدون نطفة بشرى، أتى وخلصنا".

ومقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

أشرق جسديًا، من العذراء، بغير زرع بشر، حتى خلصنا.[107]

مثال آخر، نقرأ ما ورد فى نهايات قطع تمجيد الثلاثاء، وردت (لأنه):

ወእምድኅረ፡ወለድኪ፡ኪያሁ፡ነበርኪ፡በድንግልና፡በስብሐት፡ወበበረከት፡ያዐብዩኪ። እስመ፡[108]

"وبعد أن أنجبتيه بقيتِ فى العذرية بالتسابيح والبركات، يعظموكِ. لأنه..."

ونقرأ مقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

"وبعدما ولدته، بقيت عذراء، بتسابيح وبركات، نعظمك. لأنه...[109]

أما عن أوجه الاختلاف من حيث المضمون، فتنحصر حول التفاوت من

حيث حجم مقاطع عدد من القطع فى النصين. وكذلك تدخل الراوى الحبشى فى السرد، من حيث التفسير لبعض العقائد كالتجسد، أو الإشارة إلى قول هذا التمجيد فى أعياد صوم العذراء، (كما ورد فى نهاية تمجيد الاثنين)، حيث نقرأ:

**ከመዝ፡ትበል፡በመዋዕለ፡አጽዋም፡ሠረቀ፡...ጸመ፡ፀመዓልተ፡ወፀሌሊት፡ ከመ፡ያድኅነነ።**[110]

"هكذا يقال فى أيام شروق الصيام... صوم أربعين يومًا وأربعين ليلة لكى يخلصنا...". ولم يرد هذا المقطع فى الثيؤطوكية القبطية، غير أنها انتهت أيضًا بالحديث عن تجسد المسيح فى تمجيد هذا اليوم، كما نقرأ:

"أعطيتنا روح البنوة، نسبحك ونباركك، مع ملائكتك. أشرق جسديًا"[111].

ومن الاختلافات أيضًا، حيث ذكر بعض التفسيرات والعبارات بداخل المقاطع فى الثيؤطوكية القبطية وليس لها مقابل فى النص الحبشى أو العكس، نحو ما نقرأ فى تمجيد الخميس:

**ወእምዝ፡ጸርኅ፡በመንፈስ፡ቅዱስ፡ወይቤ፡ናሁ፡ሰማዕ፡ናሁ፡በኤፍራታ፡ ወማኅደሮ፡ለአምላከ፡ያዕቆብ፡እንተ፡ይእቲ፡ቤተ፡ልሔም።..ወካዕበ፡ ይቤላ፡ካልእ፡እምነቢያት፡ወአንቲኒ፡ቤተ፡ልሔም፡ምድረ፡ኤፍራታ፡**[112]

"وهكذا صرخ بالروح القدس، قائلاً: "سمعنا فى "افراثه" ومسكن للسيد يعقوب، التى هى بيت لحم، ...ومرة أخرى قال آخر من الأنبياء: "وأنت أيضًا بيت لحم أرض لأفراثة...". **ونقرأ مقابل هذا فى الثيؤطوكية:**

"صرخ بالروح قائلاً: إنا قد سمعنا فى افراثه، التى هى بيت لحم... قال أيضًا ميخا النبى، وأنت أيضًا يا بيت لحم أرض افراثه...[113]

تبين مما سبق أن النص الحبشى ذكر أن إفراثه مسكن للسيد "يعقوب" واكتفى بكلمة آخر للإشارة إلى النبى، بينما حذفت الثيؤطوكية عبارة مسكن للسيد يعقوب، وذكرت اسم النبى ميخا.

**ثانيًا: من حيث الشكل:**

يتشابه النصّان من حيث تقسيمهما إلى قطع شعرية ليتورجية معنونة بأسماء كل يوم من أيام الأسبوع، وكل يوم يحتوى على عدد من المقاطع المرقمة، متفاوتة من حيث الطول والقصر. وتتشابه بدايات هذه المقاطع فى النصين، من خلال: المدح والتمجيد والترتيل للشخصية الرئيسة.

وتنحصر أوجه الاختلاف بين النصين من حيث، اختلاف شكل تقسيم المقاطع داخل القطع فى تمجيد الأيام، حيث جاءت فى النص الحبشى متصلة، بينما جاءت فى الثيؤطوكية القبطية مقسمة إلى مقاطع أو أبيات شعرية، مما أدى إلى زيادة عدد القطع فى أحد النصين عن الآخر، نحو ما ورد فى تمجيد الأحد، الذى يتكون من تسع قطع فى النص الحبشى، بينما عدد قطع الثيؤطوكية القبطية ست قطع، غير أن كل قطعة من هذه القطع قسمت إلى قسمين، ويتفق القسم الأول من مقاطع هذه القطع مع ما ورد فى النص الحبشى، بينما القسم الثانى ليس له مقابل فيه. ولم يخرج مضمون هذه القطع عما ورد فى النص الحبشى حول مدح للعذراء، ووصف للتجسد والخلاص، نحو ما ورد فى نهاية القطع الثلاث الأخيرة من السابعة إلى التاسعة من النص الحبشى فى تمجيد الأحد:

**አነቲኒ፡አወላዲተ፡ክርስቶስ፡አምላክነ፡ዘበአማን፡ዘእንበለ፡ዘርአ፡መጽአ፡ወአድኀነነ።ወበእንተዝ።።**[14]

"أنت أيضًا يا والدة يسوع إلهنا، حقًا أتى إلينا من دون نطفة وخلصنا.. من أجل هذا.

ونقرأ مقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

"وأنت أيضًا يا مريم حملت فى بطنك غير المنظور كلمة الآب... من أجل هذا...". ونقرأ فى موضع آخر:

**ወበእንተዝ፡ሰአሊ፡ለነ፡ኀበ፡እግዚእነ፡ወመድኀኒነ፡ኢየሱስ፡ክርስቶስ፡ጣዕሎ፡**

ወምሕረቶ፡ወይስረይ፡ኀጢአተነ፡በብዝኀ፡ምሕረቱ፡ለዓለም፡ዓለም፡አሜን።"[115]

"اسألى لنا إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح...رحمته وعونه أن يغفر خطايانا برحمته الكثيرة إلى أبد الآبدين آمين".

بينما اكتفت الثيؤطوكية القبطية فى مقابل هذا بالمقطع:

" فلهذا نمجدك كوالدة الإله. اسألى ابنك ليغفر لنا." [116]

كذلك استبدل النص الحبشى عبارة "السلام لك يا ممتلئة" الواردة فى الثيؤطوكية فى بعض المواضع بعبارة:"ተፈሥሒ፡አምልእተ፡ጸጋ፡እግዚአብሔር፡" افرحى يا ممتلئة نعمة الرب معك"، نحو: تمجيد يوم الثلاثاء وغيره. وجاءت هذه النهاية متوافقة فى أيام أخرى من النصين، نحو: تمجيد الأربعاء. واستعاض أيضًا المترجم الحبشى عبارة (سلام لك) الواردة فى الثيؤطوكية، بالفعل "ተፈሥሒ" (افرحى) فى مواضع كثيرة. كما نقرأ فى تمجيد يوم السبت من النصين:

ኵሉ፡ፍጥረት፡ይትፌሥሑ፡ምስሌሃ፡እንዘ፡ይፀርኑ፡ወይብሉ።ተፈሥሒ፡ አምልእተ፡ጸጋ፡እግዚአብሔር፡እስመ፡ረከብኪ፡ሞገሰ፡ተፈሥሒ፡ እግዚአብሔር፡ምስሌኪ።"[117]

"تفرح معها كل الخليقة، وتصرخ قائلة: افرحى يا ممتلئة نعمة الرب، لأنك وجدت النعمة، افرحى الرب معك".

ونقرأ مقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

"تفرح معك كل الخليقة، صارخة قائلة، السلام لكِ يا ممتلئة نعمة، الرب معك".[118]

ونقرأ فى موضع آخر:

ፈሥሒ፡እስመ፡ረከብኪ፡ሞገሰ፡እግዚአብሔር፡ምስሌኪ፡ተፈሥሒ፡ እስመ፡ተወከፍኪ፡ቃሎ፡ለመልእክ፡ፍሥሓ፡ኩሉ፡ዓለም፡ተፈሥሒ፡ አወላዲተ፡ፈጣሬ፡ኩሉ፡ዓለም።...እስመ፡[119]

" افرحى لأنك وجدت نعمة الرب معك. افرحى لأنك تقبلتِ قول الملائكة. فرحة كل العالم... لأنه".

ومقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

"السلام للتى وجدت نعمة، الرب معك، السلام للتى قبلت من الملاك، فرح العالم.

لأنه".[120]

كما أن هناك بعض الاختلاف فى نهايات عدد من المقاطع بين النصين، نحو: النهاية ናዐብየኪ (نعظمكِ) الواردة فى النص الحبشى، كما نقرأ:

ዘለዓቱ፡ስበሐት፡ምስለ፡ጌር፡አቡሁ፡ወመንፈስ፡ቅዱስ፡እም፡ይእዜ፡ ወእስከ፡ለዓለም።ናዐብየኪ።[121]

"الذى له المجد مع الخير أبيه والروح القدس، منذ الآن وإلى الأبد. نعظمكِ.

وورد مقابلها (لم يزل) [122]فى الثيؤطوكية القبطية، غير أنها جاءت فى أيام أخرى "نعظمكِ" . أو النهاية "تطلع الآب" فى الثيؤطوكية، ومقابلها فى النص الحبشى ኩሉ، كما نقرأ:

:አማርያም፡ኩሉ፡ትውልድ፡ያስተበፅዑኪ፡ወይሰግዱ፡ለዘተውልደ፡ እምኔኪ፡ወያዐብይዎ።ኩሉ፡[123]

"يا مريم جميع الأجيال تطوبك، ويسجدون للذى ولد منك ويعظموه. الجميع".

ونقرأ مقابل هذا فى الثيؤطوكية القبطية:

"يا مريم أم الله. تطوبك، جميع الأجيال، ونحن نسجد للذى ولدته، ونزيده علوًا. تطلع الآب".[124]

كما جاء النص الحبشى فى نهاية بعض مقاطع تمجيد الأيام بالنهاية المتعارف عليها بداخل معظم النصوص الحبشية، وهى: ለዓለም፡ዓለም፡ አሜን። إلى أبد الآبدين آمين.. كما فى تمجيد الأحد والأربعاء والخميس.

وأحيانًا تتوافق مع الثيؤطوكية (منذ الآن وإلى الأبد) كما ورد فى القطعة السابعة من يوم الخميس.

ونستنتج من خلال المقارنة بين النصين؛ أن مضمونهما واحد، وتكاد تنحصر الاختلافات بينهما فى التفاوت من حيث الطول والقصر بين المقاطع بداخل قطع تمجيد الأيام، وطريقة تقسيمها، كذلك فى إقحام وتغيير بعض العبارات التى لا تخل بالمضمون العام للنص.

## نتائج البحث وتوصياته

- أظهر البحث مكانة النص الحبشى "تمجيد مريم"، حيث يمثل تراثًا إيمانيًا ذا قيمة دينية لاهوتية واجتماعية كبيرة، للتمجيد والتسبيح والترانيم فى الكنيسة الحبشية.
- أبرز البحث التراث الأدبى الحبشى للعذراء(الأدب المريانى)، وأشار إلى كثير من الأعمال الأدبية المنقولة عن التراث الأدبى القبطى.
- عرّف البحث النص الحبشى، وأبرز أهميته بين الأعمال والنصوص الأدبية الحبشية المتعلقة بالعذراء مريم.
- أشار البحث إلى كتابة النص الأصلى للثيؤطوكية، باليونانية أو السريانية، ثم نقل إلى القبطية، وأيضًا إلى النسخة العربية التى فُقدت فيما بعد، وحفظتها اللغة الحبشية. أما عن مؤلف الثيؤطوكية، فهناك كثير من الآراء المختلفة التى ذكرها البحث طبقًا للمؤرخين الأجانب والأحباش، والرأى الأرجح أن مؤلفه هو: الشاعر "إفرام السريانى".
- عرض البحث وصفًا للنص الحبشى ومضامينه، حيث ينقسم إلى قطع شعرية تتضمن عددًا من المقاطع المتفاوتة من حيث الطول والقصر، وذلك طبقًا لكل يوم من أيام الأسبوع، ويكمن موضوعه الرئيس فى تمجيد العذراء مريم.

- يحيل النص الحبشى إلى كثير من القضايا والموضوعات اللاهوتية ذات أهمية دينية واجتماعية كبيرة عند الأحباش.
- حدد البحث من خلال دراسة النص الحبشى "تمجيد مريم" من ناحية الشكل، أنه ينتمى أغلبه إلى النوع الشعرى، الذى يسمى "الملكأ"، من أنواع الشعر الحبشى الكثيرة التى عرف البحث بعضها.
- تميز شعر "الملكأ" بالمدح والتمجيد، واتصال مقاطعه، وتفاوتها من حيث الطول والقصر، وجاءت بعضها مقفاة. وتضمن كثيرًا من الأساليب الخبرية والإنشائية، وغلب استعمال أسلوب النداء والتعجب والتكرار، للدلالة على المدح والتمجيد للعذراء.
- أكد البحث أن نص "تمجيد مريم"، قد أثر فى نمو الشعر الحبشى الأصلى، حيث أُلف على غراره كثير من الأعمال الأدبية الشعرية، التى أشار البحث لبعضها فى ثناياه.
- وظف النص كثيرًا من الرموز والعلامات والإشارات والاستعارات والتشبيهات توظيفًا سيميائيًا، من خلال وصف لتمجيد العذراء وقدسيتها وبتوليتها، والتأكيد على عظم التجسد والخلاص.
- يُمثل الكتاب المقدس مصدرًا سيميائيًا رئيسًا للنص الحبشى، وأحد سماته الشعرية، وقد وظف التناص من خلاله ليكتسب مصداقية نابعة من قوة قدسيته.
- أوضح البحث من خلال المقارنة بين النص الحبشى "تمجيد مريم"، والثيؤطوكية القبطية، وهى نص سابق عنه ونقل من خلاله، أن هناك بعض الفروقات من حيث المضمون والشكل، وترجع معظمها إلى طبيعة رؤية الكُتاب الأحباش، وتدخلاتهم فى سياق الخطاب.
- يُوصى البحث بدراسة الأنواع الشعرية التى أشار البحث لبعضها فى الأدب

الحبشى، من خلال الكشف عن نصوص حبشية أخرى –وهى كثيرة فى هذا المجال وجديرة بالدراسة–وبيان أصولها، وصلتها بالنصوص السابقة خاصة، والآداب الأخرى عامة.

**الهوامش:**

(1)- الماريولوجى: هو العلم الخاص بالدراسة حول السيدة العذراء ومكانتها.

(2)- كلمة **መጽሐፈ أى** (مخطوطة أو كتاب) مستمدة من الفعل الحبشى **ጸሐፈ** واقترضتها العربية (مصحف) عن الحبشية. والمخطوطات الحبشية تُشبه إلى حد كبير شكل وهيئة المخطوطات القبطية. واستعمل الرهبان الأحباش فى بداية تدوين آدابهم أوراق البردى كالمصريين، غير أنهم رأوا بعد ذلك أنها سريعة التلف، فاستعاضوا عنها بالرقوق أو جلود الحيوان والماعز، وكان الناسخ يفتتح دومًا النص سائلاً الله العون، ثم يختتمه بالسؤال أيضًا بالرحمة والغفران والشفاعة، ويتضمن نهاية النص أحيانًا اسم الناسخ واسم الراهب أو الملك الذى نسخ العمل وغير ذلك، وتزخرف معظم المخطوطات الحبشية برسومات الصليب المختلفة، وبعض صور الشخصيات الدينية المقدسة. والجدير بالذكر أن معظم الأدب الحبشى نقل عن الأدب القبطى المكتوب باليونانية والقبطية والعربية، وهناك بداخل كثير من المخطوطات تأثيرات من هذه اللغات، وذكر بعضها "ليسلاو" وغيره، انظر للمزيد حول الأعمال الحبشية وعلاقتها بالأدب القبطى: مروة إبراهيم عيد: ارتباط الأدب الحبشى بالأدب القبطى، دراسة وصفية تاريخية مقارنة، بحث منشور من خلال، رسالة المشرق، مجلد 37، العدد 2، يونيه 2022.

3 -اسمه التعميدى "قوسطنتينوس" (1379- 1413).

(4)- جرجس من سجلا Giyorgis of Sagla من أبرز الكتاب الأحباش، الذين اعتنوا بتأليف ونشر كثير من الأعمال الأدبية الدينية واللاهوتية والليتروجية، وقد عاصر الملكين "داود الثانى" و"زرء يعقوب"، وولى عناية خاصة فى كتاباته عن العذراء مريم (وينسب له كتابات (**ውዳሴ:ድንግል** فى السنكسار 7 حملى (تمجيد العذراء)، ومن أبرز أعماله **መጽሐፈ:ምስጢር** (كتاب الأسرار) فى عام 1424 وغير ذلك، وأصبح قديسًا مبجلًا للأحباش، وكتبت سيرته فى القرن الخامس عشر الميلادى، انظر:

-Gerard Colin: Giyorgis of Sagla, EA.2, p. 812& Getatchew Haile: EA.1, p. 330

(5)- ونقرأ ما ورد بداخل النص الحبشى:
በመዋዕሊሁ፡ለንጉሥነ፡ዘርአ፡ያዕቆብ፡ዘተሰምየ፡ቈስጠንጢኖስ፡እምአመ፡ነግሠ፡በ፷ዓመት፡ወመጽሐፈ፡ ሥርዓቶሙሰ፡ከመዝ፡ይብል፡በዝሉ፡እሑድ፡ሰንበት፡ወለሰሙኑ፡ወበዝሉ፡በዓላተ፡እግዝእትነ፡ማርያም፡ ወኢያጸርዐ፡አንበሮ፡ተአምሪሃ፡ለእግዝእትነ፡ማርያም፡ውስተ፡አብያተ፡ክርስቲያን፡በዓቢይ፡ክብር፡ ወበዓብይ፡ፍሥሐ፡:

"وفى أيام ملكنا زرء يعقوب الذى سمى بـ"قسطنطين" (اسمه التعميدى)، حيث حكم فى العام السابع، وهكذا يقال كتاب شريعتهم، ولم يتوقف قراءة معجزات سيدتنا مريم فى كل [يوم] أحد إسبوعيًا، وفى أعياد سيدتنا مريم وفى كل الكنائس بفخر عظيم وسعادة كبيرة...". وقارن بدج عبادة الإثيوبيين للعذراء مريم، والسجود أمام أيقوناتها بإيمان القدماء المصريين بإيزيس وحورس، راجع:

Veronika Six: Water, The Nile and Ta'amra Maryam, Miracles of the Virgin Mary in the Ethiopian Version, Aethiopica 2, 1999, p. 53&Budge: Legends of our Lady Mary, p. 25, XXV& Marie Laure Derat: Dawit II, EA,1, p. 112-113

[6] -Atiya, A: The Coptic Encyclopedia, Vol. 4, p. 1053.

7 – نقل هذا النص عن النص القبطى "إنجيل جماليل"، وهو أقرب إلى الأعمال الرؤيوية، ويتضمن بعض العظات والخطب الدينية، ويقص ندب العذراء على ابنها إزاء موته، للمزيد حول محتوى هذا النص، راجع:

-Stefan Weninger: ላሐ፡ማርያም, Laha Maryam, EA, Vol .3, p.477

(8)- Gianfrancesco Lusini: ድርሳን፡በእንተ፡ዕበየ፡ክብራ፡ ለእግዝእትነ፡ ማርያም፣EA.2, p.138.

وأشار "بدج" و"رايت" لهذه الخطب، وبعضها منقولة إلى الحبشية عن القبطية، انظر:

- Wright, W: Catalogue of The Ethiopie Manuscripls in The British Museum London, 1877, p. 150&Budge, Wallis: Miscellaneous Coptic Texts in The Dialect of Upper Egypt, London, 1915. Coptic text, p. 49, Translation, p. 828

(9)- **Claire** Bosc-Tiessé: Le Site Rupestre de Qorqor (Gar'āltā, Éthiopie) entre littérature et Peinture. Introduction à l'édition de la Vie et des Miracles de Saint Daniel de Qorqor et aux Recherches en Cours, 2014, throught, https://journals.openedition.org/afriques/14, p.868

(10)–للمزيد حول النص الحبشى لفافة صدق، انظر: مروة إبراهيم عيد: كتاب الموتى المصرى وكتاب لفافة الصدق الحبشى، دراسة مقارنة، المجلد العاشر، العدد الثالث،

يوليو 2021، ص 9–42.

(11)- Osvaldo Raineri: መዝሙረ፡ድንግል፡Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, p. 897.& Ute Pietruschka& Evgenia Sokolinskaia: Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, p. 897.

(12)- David F. Beer: Ethiopian Literature and Literary Criticism in English: An Annotated Bibliography, Research in African Literatures, Vol. 6, No. 1 (Spring, 1975), p. 50.

- للمزيد حول أثر الأدب الحبشى على الأدب الأمهرى، راجع: مروة إبراهيم عيد: أثر الأدب الحبشى فى نشأة الأدب الأمهرى وازدهاره، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. مجلد 81. عدد4، 2021.

13 – نشر "فريز" هذا النص كما سبق ذكر هذا فى المقدمة، والنص عبارة عن 21 صفحة، وقام "فريز" بتعريفه وترجمته إلى اللغة الألمانية.

14 – ويُعد هذا النص ملحقًا فى كتاب المزامير الحبشى مع نصوص أخرى، نحو: أنقصا برهان አንቀጸ፡ብርሃን "بوابة النور"، انظر:

– Sophia Dega-Muller & Ruhr-universitat Bochum, p. 27

(15)– يُعد المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم التقليدى فى الكنيسة الحبشية، وقد سبقه: ቤት፡ "بيت القارىء وቤት፡ቅዳስ" بيت القداس وቤት፡ዜማ" بيت الزيما وነባቢ"بيت القنى". ويركز الطلاب فى "بيت المخطوطات" على التعليم اللاهوتى وعلم التفاسير.

-Habtemichael Kidane: Masaheft bet፡መጻሕፍት ቤት, EA, 3, p. 834

(16)- Budge: Legends of our Lady Mary The Perpetual Virgin and her Mother Hanna, London, Liverpool, (n.d), p. XLV(45)

(17) **الثيوطوكية:** هى كلمة يونانية تعنى "والدة الإله"، وهو لقب "لعمل شعبى ودينى لاهوتى"، خاص بالتجسد والمتجسد، وتتكون الكلمة من مقطعين هما: ليؤس أى شعب، وإرغون أي عمل. وبعد الترجمة السبعينية، أصبح يشار لها بالخدمات والصلوات الدينية، كذلك للقداسات فى الكنيسة القبطية، واستعمل آباء الكنيسة هذه الكلمة كلقب للعذراء منذ القرون الأولى للمسيحية، نحو: العلامة أورجينوس (210– 254م)، وتعود أقدم مخطوطة مصرية قديمة وردت فيها هذه الكلمة منذ القرن الثالث الميلادى: حيث

نقرأ فيها: "فى ظل رحمتك نأخذ ملجأ والدة الإله". انظر: معجم المصطلحات الكنسية، حرف الام، ص 976& متى المسكين: العذراء القديسة ثيئوتوكس، سلسلة دراسات فى التقليد الكنسى، دير وادى النطرون بالقاهرة، 1993، ص 32 & بيشوى فخرى: مقدمة عن الثيؤطوكيات القبطية، كنائس الأسكندرية، 2021، من خلال

https://coptic-treasures.com/article/ 15-7-2021, 20:30pm

18 – متى المسكين، ص 62

(19)-Budge: Legends of our Lady Mary, p.LXVIII-LXIX(68-69)& Fries, Karl: ውዳሴ::ማርያም,Weddase Marjam, Ein äthiopischer Lobgesang an Maria nach mehreren Handschriften, herausgegeben und übersetzt, von Karl Fries, Leipzig, 1892, p. 51,n.a& Adolf Grohmann, Äthiopische Marienhymnen, herausgegeben, übersetzt und erläutert (Abhandlungen der philologisch-historischen Klasse der Sächsischen Akademie der Wissenschaften 33,4;) Leipzig 1919, p.10&- Yohannes, Paulos: Filsata: The Feast of The Assumption of The Virgin Mary and The Marioliogical Tradition of the Ethiopian Orthodox Tewahedo Church, 1988, p. 107& Stefan Weninger, Wéddase Maryam, EA, p. 1173

(20)– أقدم مخطوط يحتوى على مقتطفات من الثيؤطوكية، هو مخطوط الدفنار المكتشف فى دير الملاك ميخائيل، أما أقدم مخطوط يحتوى على السبع ثيؤطوكيات كاملة، يعود إلى القرن 14م، وموجود حاليًا فى مكتبة الفاتيكان. **انظر**: بيشوى فخرى، من خلال:

https://coptic-treasures.com/article/

(21)- Crum, W.E: Catalogue of the Coptic Manuscripts, London, 1905, p.362 &Lauzière M. B. Les Théotokies coptes. In: Échos d'Orient, tome 39, n°199-200, 1941. pp. 312-327; p.320

(22)– Simon, K.M: The Ethiopian Orthodox Church, Addis Ababa, n.d, p.76

ذكر ليتمان نقلاً عن هاردن: أن النص الحبشى أقرب للقبطية عن العربية، بينما أكد أولندورف أنه منقول عن العربية، وهناك بعض المخطوطات التى بها اسم ناسخ مسلم، انظر:

-Harden, J.M: An Introduction to Ethiopic Christian Literature, London,

-&- Ullendorff, E: The Ethiopians. London, 1960, E, p.144 &1926, p.10 Wright, W, p. 108-109

(23)– Maria Craer: Some Unpublished Coptic Liturgical Manuscripts in The John Rylands Library, June 26, 2017, P. 309, 316.

(24)– كما أنها تخص شرح موضوع الماريولوجى، راجع: غريغوريوس رشيدى: دراسة عن الثيؤطوكيات القبطية السبع، العدد الثانى، مجلة مدرسة الأسكندرية، 2009، ص133، 140.

(25)– Adolf Grohmann, p.9- 10–& Stefan Weninger, ውዳሴ፡ማርያም, EA, Vol.4,**, p. 1173&**-Habtemichae Kidane: Hymns, EA. 3, p. 99-102& Ugo Zaneui: Vol.3, p. 812

(26)– نقلاً عن كتاب: مجدى رشيدى: مؤلف الثيؤطوكية، العدد 5، مجلة مدرسة الأسكندرية، مايو 2010، ص 189–190. وذكر هذا الكتاب أن التقليد القبطى يعرف الفاخورى؛ بأنه مؤلف كتاب لمدائح العذراء كما ورد فى مدائح شهر كيهك، القطعة الثامنة. راجع نفس المرجع ص 198.

(27)– يقابل هذا الشهر شهر بشنس فى الشهور القبطية، وشهر مايو فى الشهور الميلادية.

(28)- Antonella Brita: Yared, p. EA.5, p. 26-28& Getatchew Haile: Geez Literature, EA.2, p. 736

بالإضافة إلى أنه ألف أنواع عدة لأغانى دينية طقسية، وأعمال أدبية شعرية كثيرة، نحو: ገደለ፡አረጋዊ (كنز الديجوا)، وعدد من السير الحبشية نحو: መዝገበ፡ ድጓ (سيرة أرجاوى أى الشيخ)، وتستعمل بعض هذه الأعمال فى الخدمات الطقسية بالكنيسة الحبشية، وتولت كهنة الدبترا معظم مهام كتابة وقراءة وإنشاد الشعر وتعليمه، وعرفوا في هذا بـ(الدبترا المغنيين)، انظر:

– Antonella Brita: Yared, p. EA.5, p. 26-28

(29)– لقب بـ "السباعى أو الأفرامى"، وهو أول من أنشد بالألحان السريانية، ويُخلط بين إفرام وشخص آخر يسمى الفاخورى، والذى له أسطورة معروفة فى كثير من الآداب، انظر: معجم المصطلحات الكنسية، ص 966& مجدى رشيدى: مؤلف الثيؤطوكية،

ص 191.

(30) −Lauzière M. B: Les Théotokies coptes, In Échos d'Orient, tome 39, n°199-200, 1941. Pp. 312-327; p.320&- Yohannes, Paulos: Filsata: The Feast of The Assumption of The Virgin Mary and The Marioliogical Tradition of the Ethiopian Orthodox Tewahedo Church, 1988, p. 107-108& Getatchew Haile: Geez Literature, EA.2, p. 736

(31)− المقصود بقدس الأقداس هو جزء من خيمة الاجتماع، ويسمى بالقبة الثانية أو المسكن الثانى ويسمى أيضًا المحراب، انظر: متى المسكين، ص 35

(32)− أتى النص الحبشى بالضمير المفرد الغائب المذكر ውእቱ، وهذا خطأ، لوصف ضمير المفردة الغائبة، وربما سهو من الكاتب الحبشى، وكان لابد أن يأتى بالضمير ይእቲ، ولم يشر فريز إلى هذا الخطأ بل نقله كما هو.

(33)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, Ethiopic text, p. 29 , 30

(34)− Ibid, p. 31-32

(35)- Ibid, p. 32

(36)- Ibid, p. 34

(37)- Ibid, p. 35

(38)− هناك 32 عيد سنوى مكرس للعذراء فى الحبشة، معظمها منقولة عن المصريين وطقوسهم، **انظر:**

− Veronika Six: Water, p. 53

(39)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 37 Piece, 15

(40)- Ibid, p. 36

41 − وقد تكرر هذا الوصف فى تمجيد يومين آخرين هما الخميس والسبت.

(42)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 37-38, 39

(43)- Ibid, p. 37-38, 40

(44)- Ibid, p. 38, Piece, 4

(45)− عمانوئيل ويعنى هذا الاسم "الله معنا" كما ورد فى بعض أسفار الكتاب المقدس، نحو متى (1: 23)، إشعيا (7: 14)

(46)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p.42.

(47)- Ibid, p. 45

(48)- نحو ما ورد فى سفر ميخا (5: 2)

(49)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 44.

(50)- ويشتمل هذا الوصف تأثيرات من الكتاب المقدس انظر: سفر اخبار الأيام الأول (11: 16- 17).

(51)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 45

(52)- Ibid, p. 49

(53)- Ibid, p. 48

(54)- Ibid, p. 49

(55)-https://st-takla.orgSpiritual-Songs/Words-of-Coptic-Alhan-Tasbeha-2-2022-9

(56)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 50

(57)- Habtemichael Kidane: **መልክእ** Malka**, EA, 3, p. 701-737**

- وهناك نوع آخر من الترانيم والأناشيد، يرتل بعد صلوات معينة فى الكنيسة، يسمى:መልክእ "ملكأ قوربان" أى "رمز القربان". وهناك بعض الأناشيد والتراتيل بداخل نص "تمجيد مريم"، تدخل تحت لون شعرى آخر يسمى:ምዕራፍ"الفصل"، ويتم تدريسها فى الكنيسة الحبشة، وأيضًا داخل: መጻሕፍት፡ቤት "بيت المخطوطات". وحددها "ستيفن وينجر" بالجزء الثانى من النص. كذلك هناك من أشار إلى فقرات بداخله تنتمى إلى شعر الديجوا، غير أن ما ذكر مجرد إشارات فى المصادر، ولم يستدل على هذه الفقرات. انظر:

- Habtemichael Kidane: Hymns, p. 101.&Stefan Weninger, ውዳሴ፡ማርይም**, p. 1173&** Getatchew Haile: ምዕራፍ, p, 910- 911&Melaku Terefe ،Jeremy R., Getatchew Haile: Catalogue of the Ethiopic Manuscript Imaging Project: Volume 2, Codices 106, p. 191& Volume 7, Codices 601, p. 86

(58)- هناك دراسة قام بها الدكتور مراد كامل حول أوزان هذا النوع، انظر: مراد كامل: القنى لون من ألوان الشعر الحبشي، محاولة لدراسة أوزانه، المجلد العاشر، الجزء الأول، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مايو، 1948.

(59)– وتعد ድጓالدجوا الموسيقى الليتورجية للكنيسة الحبشية.

Kay Kaufman Shelemay: Musical Performance of ደበተራ Dabtara, Vol. 2, – Kaplan: Dabtara, p. 53-54 &Weld Blundel, p.520, Denis p. 54. & Steven Nosnitsin: Amharic Literature, p.239.

(60)– يعنى "الفصل" وهو يرتل من أجل تمجيد الإله، وله مقاييس وألحان وموسيقى معينة، وهو واحد من خمسة كتب رئيسة للترتيل والإنشاد، وهم: (ሱማ:ድጓ سوما ديجوا)، و(ዜቅ زيق)، و(ዝማሬزمارى أى المغنى)، و(መዋሥዕት مواشعت أى المذبح).

(61)– هو نوع من الأناشيد والترانيم لتمجيد القديسين فى كل يوم طبقًا لسنكسار الكنيسة، وينسب أغلبه إلى الملك زرء يعقوب، انظر:

-Habtemichael Kidane: Hymns, p. 99

(62)– ሰላም هذا النوع شهير جدًا فى الأدب الحبشى وينشد من أجل كثير من القديسين والشهداء وهناك تراتيل خاصة للعذراء تحمل هذا العنوان، وينشد كذلك لتمجيد التابوت، كما أنه يذيَّل كثيرًا من التذكارات فى السنكسار للقديسين، وعادة ما يتكون من خمسة أبيات، ويختلف عن أنواع شعرية أخرى، انظر:

- Denis Nosnitsin: ሰላም, EA. 4, p.484.

63–أكد عبد المجيد عابدين أن هناك أنواع من الشعر الحبشى، كان لها أثر فى وضع لبنة فى بناء موسيقى الشعر العربى، للمزيد راجع: عبد المجيد عابدين، ص 120–129

(64)–دانيال تشاندلر: أسس السميائية، ترجمة طلال وهبه، بيروت، 2008، ص 213، 297، 331. & إمبرتو إيكو: السميائية وفلسفة اللغة، ترجمة أحمد الصمعى، بيروت، 2005، ص 383

(65)- Habtemichael Kidane: መልክአ Malka, p. 702

وقد أشار أيضًا "عبد المجيد عابدين" إلى هذا النوع الشعرى وسماه (بالملكى) وذكر أنه: "عبارة عن شعر يصف القديس أو الشهيد وصفًا دقيقًا من رأسه حتى أظافر رجليه، وهو لا يتحرج من ذكر القبيح." وذكر أنه يُشبه شعر نشيد الأناشيد فى التوراة، وأشار إلى أبيات شعرية له وصلته بالشعر العربى، انظر: عبد المجيد عابدين، ص 124–125

(66)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 33-34
(67)- Habtemichael Kidane, p. 701-702&737
(68)–وأنتج بعض الكتاب والملوك الأحباش، نحو: الملك "زرء يعقوب"، والآب "جيورجس" فى عام 1440م، أعمالاً أدبية أخرى للعذراء، تندرج تحت لون هذا الشعر الحبشى (الملكأ)، على غرار نص الدراسة الشعرى "تمجيد مريم" المنقول عن الثيؤطوكية القبطية– التى تُعد هى الأخرى لونًا من الشعر القبطى–، ومن بين هذه الأعمال:መልክአ ማርያም"ملكأ مريم" و አርገናነ ማርያም"باب النور"، و ክዳነ:ምሕረት "أنشودة مريم" و ማርያም:ስብሕት "مجد مريم"، انظر:
Habtemichael Kidane, p. 701&Verena boll: Maryam Sebbeht, p. 829
(69)–ويتكون الشعر القبطى من فقرات كل منها أربعة أبيات، تسمى "الاستيخس" التى تعنى (السطر أو البيت)، ثم أطلق عليها الربع. وبه لحنين فقط، وهما: لحن "الآدام" ولحن آخر يسمى "الواطس"، حيث إن الواطس أطول من الآدام، وتنتهى قطعه بمرد ثابت يتكرر فى كل القطع، وأحيانًا يحتوى على شرح وتفسير رموز ومصطلحات ذكرته. ويتضح هذا فى الثيؤطوكية القبطية من خلال القطعة الثامنة من ثيؤطوكية الأحد الأرباع 2 إلى 10 لهم قافية، انظر: مراد كامل، ص 100. غريغوريوس رشيدى: دراسة عن الثيؤطوكيات القبطية السبع، ص 142 & متى المسكين: العذراء القديسة ثيئوتوكس، ص141

https://coptic-treasures.com/article/ 15-7-2022, 20:30pm

(70)– راجع الأدوات اللغوية الحبشية لهذه الأساليب الإنشائية من خلال:

- Dillmann, A: Ethiopic Grammar, P. 509-515

(71)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 37-38, 39
(72)- Ibid, p. 35
(73)– Ibid, p. 31-32
(74)-Ibid, p. 50
(75)–Ibid, p.32.
(76)- Ibid, p.42.

(77)- محمد تحريشى: أدوات النص، ص 30-31

(78)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 48

(79)- Ibid, p. 36

(80)- Ibid, p. 38, Piece, 4

(81)- والجدير بالذكر أن هناك فى الشعر الحبشى ثلاثة ألحان، تستعمل للإيقاع، وهم ዕዝልالعزل- ዓዕዝ والأرارى- አራራይ الجعز. وتنسب ألحان الشعر الحبشى إلى القديس "يارد"، الذى أتى بهم من الجنة- كما تقص سيرته. وهناك كثير من الآلات الموسيقية التى يستعملها الأحباش فى تسابيحهم وطقوس عبادتهم، منها: الطبول، متأثرين فى ذلك بالمصريين وتراثهم عن الموسيقى. وأشار "مراد كامل" إلى أثر ألحان الشعر القبطى فى الشعر الحبشى، بسبب ارتباط الكنيسة الحبشية بطقوس الكنيسة القبطية. والجدير بالذكر أنه قد تأثرت بعض ضروب الشعر القبطى والحبشى، بنظام القوافى من الشعر العربى، وذلك منذ القرن الرابع عشر الميلادى، وخاصة النوع الشعرى، الذى يسمى መንዙማ (منظومة) فى الشعر الحبشى، انظر:- مراد كامل، 101& عبد المجيد عابدين، ص124، 232 & مجدى رشيدى: مؤلف الثيؤطوكية، ص 187& الأنبا مكاريوس: الموسيقى القبطية، المقدمة ص 2

-Habtemichael Kidane, p.702& Andreas Wetter: መንዙማ Manzuma, EA,3, p.754 &Osvaldo Raineri: መዝሙረ፡ድንግል፡Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, p. 897. & Ute Pietruschka& Evgenia Sokolinskaia: Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, p. 897

(82)- قام مفهوم التناص على دراسة النص فى ضوء علاقته بنصوص سابقة، وإشارات مفتوحة على عدد غير منته من الدوال والمضامين، التى تكشف عن خصائص النص، انظر:-حصة البادى: التناص فى الشعر العربى الحديث، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 13

(83)- Fries, Karl: ውዳሴ፡ማርያም, p. 37-38, 40

(84)- Ibid, p. 32.

(85)- Ibid, p. 33.

(86)- Ibid, p.33

87 – جورج حبيب بباوى: العذراء فى التسبحة، شرح آباء الكنيسة الجامعة، طنطا، 2006، ص 7، 32

(88)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, Ethiopic text, p. 29.

89 –متى المسكين، ص 39

90 – حزقيال (44: 2) "فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: «هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا".

91)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, Ethiopic text, p. 40

(92)- Ibid, p. 44.

(93)- Ibid, p. 37 Piece, 15

94 – متى المسكين، ص 62-65

95 - وقد دمج البعض، نحو: هنريش بليت وبيرس وغيرهمها بين الإسلوبية والعلامات السيميائية لإظهار الصور البلاغية وخاصة فى الشعر، حيث يقوم النص على تحويل عوامل السرد من خلال الرموز سميائيًا، راجع: إمبرتو إيكو، ص 329&عصام حفظ الله واصل: التناص التراثى فى الشعر العربى المعاصر، أحمد العواضى أنموذجًا، ص 153& عصام حفظ الله واصل: فى تحليل الخطاب الشعرى، دراسات سيميائية، ص 97& هنريش بليت: البلاغة والإسلوبية، نحو منهج سيميائى لتحليل النص، ترجمة محمد العمرى، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 1999.ص57- 58

(96)– هناك أساطير ورموز كثيرة متعلقة بالأفخارستا، وأنها ترمز إلى حياة الشكر، والفصح أى فصح العهد الجديد من الموت للحياة، والذبيحة وغير ذلك للمزيد، انظر:مارك شنودة: الافخارستيا سر الحياة، مراجعة الأنبا شنودة، مركز باناريون للتراث الأدبى، 2017.

(97)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 32.

(98)- Ibid, p. 37-38, 39

(99) راجع بعض أقواله ومقارنتها من خلال:–جورج حبيب بباوى، ص 7–12

(100) إمبرتو إيكو: ص234، 236

(101)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p.30

(102) - Ibid, p. 39

(103)- Ibid, p. 49

(104)- Ibid

- (105)–راجع: تشاندلر، ص 346. وتوجد الثيؤطوكية القبطية وترجمتها العربية من خلال:- الأنبا ديمتروس وغيره: الأبصلمودية المقدسة السنوية، حسب ترتيب آباء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط، الجيزة، 2013.

106 - Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 32

107 –الأنبا ديمتروس وغيره، ص 169

108– Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 36

109 – الأنبا ديمتروس وغيره، ص 196

(110)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 33-34

111 – الأنبا ديمتروس وغيره، ص 178

(112)- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 44.

113 –الأنبا ديمتروس وغيره، ص 236–237

114 –Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 31–32

115 -Ibid, p. 31–32

116– الأنبا ديمتروس وغيره، ص 133

117 - Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 48

118 -الأنبا ديمتروس وغيره، ص 264

119 - Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 35

120 – الأنبا ديمتروس وغيره، ص 189– 190

121 -Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 44

122 – الأنبا ديمتروس وغيره، ص 236–237

123- Fries, Karl: ውዳሴ:ማርያም, p. 37-38

124 – الأنبا ديمتروس وغيره، ص 205–206

## قائمة بالمصادر والمراجع العربية والحبشية والأجنبية

### أولاً: المصادر والمراجع العربية

الأنبا ديمتروس وغيره: الأبصلمودية المقدسة السنوية، حسب ترتيب آباء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط، الجيزة، 2013.

إمبرتو إيكو: السميائية وفلسفة اللغة، ترجمة أحمد الصمعى، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.

الأنبا مكاريوس أسقف المنيا: الموسيقى القبطية، مشروع الكنوز القبطية، 2019. من خلال الرابط: http:wp.me/p9K2NV-pW, 1-11-2022

القس أثناسيوس المقارى: معجم المصطلحات الكنسية، الجزء الثالث، حرف الام، الناشر أثناسيو المقريزى،2015 .

بيشوى فخرى: مقدمة عن الثيؤطوكيات القبطية، مشروع الكنوز القبطية، الإسكندرية، 2021.

دانيال تشاندلر: أسس السميائية، ترجمة طلال وهبه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.

جورج حبيب بباوى: العذراء فى التسبحة، المكتبة المسيحية، طنطا، 2006.

حصة البادى: التناص فى الشعر العربى الحديث، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

عبد المجيد عابدين: بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربى، القاهرة، د. ت.

عصام حفظ الله واصل: التناص التراثى فى الشعر العربى المعاصر، أحمد العواضى أنموذجًا، دار غيداء، عمان، 2011.

_____: فى تحليل الخطاب الشعرى، دراسات سيميائية، دار

التنوير، الجزائر، 2013.

غريغوريوس رشيدى: دراسة عن الثيؤطوكيات القبطية السبع، العدد الثانى، مجلة مدرسة الأسكندرية، الأسكندرية، 2009.

ليلى شعبان&سهام سلامة: المنهج السميائى فى تحليل النص الأدبى، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، المجلد الأول، العدد الثالث والثلاثين، كلية الآداب، جامعة عبد الرحمن الفيصل بالدمام، 2017.

محمد تحريشى: أدوات النص، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2000.

مارك شنودة: الافخارستيا سر الحياة، مراجعة الأنبا شنودة، مركز باناريون للتراث الأدبى، القاهرة، 2017.

مجدى رشيدى: دراسة عن مؤلف الثيؤطوكيات القبطية السابعة، مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الثانية، العدد الثانى، الإسكندرية، مايو 2010.

متى المسكين: العذراء القديسة ثيئوتوكس، سلسلة دراسات فى التقليد الكنسى، دير وادى النطرون بالقاهرة، 1993.

مراد كامل: القنى لون من ألوان الشعر الحبشي، محاولة لدراسة أوزانه، المجلد العاشر، الجزء الأول، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مايو 1948.

مروة إبراهيم عيد: أثر الأدب الحبشى فى نشأة الأدب الأمهرى وازدهاره، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. مجلد 81. عدد4، 2021.

_____: ارتباط الأدب الحبشى بالأدب القبطى، دراسة وصفية تاريخية مقارنة، بحث منشور من خلال، رسالة المشرق، مجلد 37، العدد 2، القاهرة، يونيه 2022.

_____:كتاب الموتى المصرى وكتاب لِفافة الصدق الحبشي دراسة مقارنة، مجلة هرمس، المجلد العاشر، العدد الثالث، جامعة القاهرة، 2021.

هنريش بليت: البلاغة والإسلوبية، نحو منهج سيميائى لتحليل النص، ترجمة محمد العمرى، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 1999.

## ثانيًا: المصادر والمراجع الحبشية والأجنبية:

Atiya, Aziz.S: The Coptic Encyclopedia, Vol. 4, Macmillan Publishing Company, New York, Oxford, 1991.

Adolf Grohmann, Äthiopische Marienhymnen, herausgegeben, übersetzt und erläutert (Abhandlungen der philologisch-historischen Klasse der Sächsischen Akademie derWissenschaften 33,4;) Leipzig 1919.

Andreas Wetter: መንዙማ Manzuma, EA,3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Budge: Legends of our Lady Mary The Perpetual Virgin and her Mother Hanna, London, Liverpool, (n.d).

Claire Bosc-Tiessé: Le Site Rupestre de Qorqor (Gar'āltā, Éthiopie) entre littérature et Peinture. Introduction à l'édition de la Vie et des Miracles de Saint Daniel de Qorqor et aux Recherches en Cours, 2014.

Crum, W.E: Catalogue of the Coptic Manuscripts, British Musium, London, Dept. of Oriental Printed Books and Manuscripts, 1905.

David F. Beer: Ethiopian Literature and Literary Criticism in English: An Annotated Bibliography, Research in African Literatures, Vol. 6, No. 1 (Spring, 1975). Thought https://www.africabib.org/1-9-2022.

Denis Nosnitsin: Amharic Literature, EA, Vol. 1, Harrassowitz Verlag,Wiesbaden, 2003.

Denis Nosnitsin: ሰላም, EA. 4, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2010.

Dillmann, A: Ethiopic Grammar, Translated by James Acrichton, D.D, second edition, Williams & Norgate, London,1907.

Dillmann: Catalogus Codicum Manuscriptorum Bibliothecae Bodleianae Oxoniensis, VII, Oxonii, Oxford : Oxford University Press, 1848.

Habtemichael Kidane: **መልክእ** Malka**, EA, 3,** Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

----------:Hymns, EA. 3, Harrassowitz Verlag,Wiesbaden, 2007.

----------: Masaheft bet፡መጻሕፍት ቤት", EA, 3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Harden, J.M: An Introduction to Ethiopic Christian Literature, Society for promoting Christian knowledge, London, 1926.

Fries, Karl: ውዳሴ፡፡ማርያም, Weddase Marjam, Ein äthiopischer Lobgesang an Maria nach mehreren Handschriften, herausgegeben und übersetzt, von Karl Fries, Leipzig, 1892.

Gerard Colin: Giyorgis of Sagla, EA.2, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2005.

Getatchew Haile: EA.1, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2003.

----------: Geez Literature, EA.2, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2003.

----------: ምዕራፍ, EA. 3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Kay Kaufman Shelemay: Musical Performance of ደብተራ Dabtara, Vol. 2, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2003.

Lauzière M. B: Les Théotokies coptes, In Échos d'Orient, tome 39, n°199-200, 1941.

Maria Craer: Some Unpublished Coptic Liturgical Manuscripts in The John Rylands Library, June 26, 2017.

Melaku Terefe ،Jeremy R.,Getatchew Haile: Catalogue of the Ethiopic Manuscript Imaging Project: Volume 2, 7, Eugene, Oregon, 2011.

Osvaldo Raineri: መዝሙረ፡ድንግል፡ Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Simon, K.M: The Ethiopian Orthodox Church, Addis Ababa, n.d .

Sophia Dega-Muller & Ruhr-universitat Bochum: The Manuscript Tradition of the Beta Estra'el (Ethiopian Jews): Form and Content. A Preliminary Analysis, published under the project 'Jews East and Christian in East', (ERC), COMSt (Comparative Oriental Manuscript Studies) Bulletin Vol.6, Num 1, European Union Horizon, June 2020.

Stefan Weninger: ውዳሴ፡ማርያም, EA, Vol.4, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2010.

_____: Stefan Weninger: ላሐ፡ማርያም, Laha Maryam, EA, Vol .3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Steven Kaplan: Dabtara, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2003.

Ugo Zaneui: ውዳሴ፡ማርያም, EA, Vol.3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Ullendorff, E : The Ethiopians. London, Oxford University Press,1960.

Ute Pietruschka& Evgenia Sokolinskaia: Mazmura Dengel, Psalter of the Virgin, EA, 3, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2007.

Veronika Six: Water, The Nile and Ta'amra Maryam, Miracles of the Virgin Mary in the Ethiopian Version, Aethiopica 2, 1999.

Weld-Blundell, Herbert Joseph: ታሪክ፡ኢትዮጵያ, The Royal Chronicle of Abyssinia 1769-1840, London, Oxford University Press, 1852.

Wright, W: Catalogue of The Ethiopie Manuscripls in The British Museum, London, 1877.

Yohannes, Paulos: Filsata: The Feast of The Assumption of The Virgin Mary and The Marioliogical Tradition of the Ethiopian Orthodox Tewahedo Church, Ethiopia, 1988.

## المواقع الإلكترونية:

(The Virgin Mary) thought , https://coptic-treasures.com/article/ 15-7-2022, 11:30pm

(Coptic Liturgical) thought www.coptology.org. 1-10-2022 https://journals.openedition.org/afriques/5-6-2022, 8:30pm

(Coptic Liturgical)thought, https://st-takla.org/8-10-2022, 2:30pm.